



مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

النظرف : أسبابه وعلاجه

بالقرآن يستهزلون..!!

هل الخضر حي..؟

ابن الحضارقتين...



السنة السابعة عشرة العدد ٧ رجب ١٤٠٩



مجلة التوجيه اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها :
جماعة أنصار السنة المحمدية
تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير : أحمد فهد محمد

صاحبة الامتياز :

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قولة بعبدين - القاهرة : ت ٣٩١٥٥٧٦

نسخ النسخة

البحرين	٢٥٠ فلساً	الخليج العربى	٢٥٠ فلساً
الكويت	٢٠٠ فلس	المغرب	٢٥٠ فلساً
الأردن	٢٠٠ فلس	السودان	٢٠٠ قرناً
العراق	٣٠٠ فلس	مصر	٢٥ قرشاً
دول أوروبا وأمريكا وبالحق دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولاراً أمريكياً			

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ الْحَجَرِ

التطرف : أسبابه وعلاجه

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :
فاذا كان بعض علماء المسلمين قد اجتمعوا في الجامع الأزهر منذ
أكثر من شهر وأصدروا بيانهم الموجه الى الشباب فأننا نوافقهم على
ما جاء في بيانهم ... مع بعض التحفظات التي نريد إعلانها . نوافقهم
على أن الدعوة الى الله لا بد أن يكون أساسها الحكمة والموعظة الحسنة
حيث أمر القرآن بذلك ، ونؤكد ما صرح عن رسول الله ﷺ من النهي عن
أن يكفر المسلم أخاه والا فقد باء بالكفر أحدهما . ونؤكد كذلك ما نفهمه
من أن تغيير المنكر باليد واجب على ولي الأمر وعلى كل انسان في حدود
ولايته بمعنى أن يغير رب الأسرة المنكر باليد في حدود أسرته وأن يغير
صاحب المصنع أو المتجر ما يستحق التغيير في مصنعه أو متجره ...
وهكذا . ونؤكد أيضا أن تغيير المنكر باليد اذا أدى الى مفسدة أشد كان
الابقاء على هذا المنكر أولى من تغييره . فهذا رسول الله ﷺ يقول لعائشة
رضي الله عنها : « يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت
الكعبة فالزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت
فيها ستة أذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة » رواه
مسلم .

ورغم أننا نوافق على كل ما جاء في هذا البيان الا أننا نرى أنه
بيان منقوص حيث لم يتعرض للمشكلة من كل وجوها وانما نظر اليها من
جانب واحد يتلخص في نصيحة مجردة للشباب أن لا يتطرفوا ... قرأت

البيان وأعدت قراءته مرات لعلى أجد فيه ما يقنع الشباب بما يريد العلماء الذين أصدروه فما وجدت فيه ضالتي • وأغلب ظني أن الشباب الذين يوصفون بأنهم متطرفون أو الذين لديهم الاستعداد لأن يتطرفوا قد مروا على هذا البيان مرور الكرام ، واجتازوه دون أن يستوقفهم ••• وهكذا تتلاشى فائدته ويصبح دون جدوى ، اللهم الا اذا كان غرض البيان تبرئة الذين أصدروه من تهمة تشجيع التطرف والموافقة على تصرفات المتطرفين •

حتى هذه النظرة من جانب واحد الى المشكلة لم تحقق غرضها فيما أظن • وزيادة على ذلك فان البيان لم يتعرض للجوانب الأهم لهذه القضية مثل أسباب التطرف وأساليب العلاج • فلا شك أن قضية التطرف لا تحل بالوسائل الأمنية بتدخل قوات الشرطة والأمن المركزي • لأن مواجهة العنف يعنف أشد ليس هو الحل الأمثل انما تكون النتيجة كمن أطفأ حريقا بينما النار لا تزال مشتعلة تحت الرماد •

اذن لابد من دراسات مستفيضة لأسباب التطرف ، فاذا ما وصلنا الى أسبابه استطعنا أن نضع خطوات العلاج للشباب وأسلوب الوقاية للأجيال القادمة • وقد تكلم علماء الاجتماع والعلوم الانسانية كثيرا في أسباب التطرف من وجهة النظر الناتجة عن دراساتهم وتحدثوا عن مسببات تنشأ في فترة الطفولة من معاملة الوالدين لأولادهم ومسببات في المدرسة والبيئة ••• الى غير ذلك مما أسهبوا فيه ومما يتطلب بالتالي أن يتجه العلاج الى الآباء والأمهات والمعلمين وغيرهم •••

والذي أراه أن التطرف له أسباب تتعلق بذات الشخص المتطرف وأسباب أخرى يوفرها له المجتمع من حوله •

أما الأسباب الخاصة بذات الشخص الذي يوصف بالتطرف فمنها قلة حصيلته العلمية لعلوم القرآن والسنة واللغة العربية مما يؤدي الى أن يفهم بعض نصوص القرآن والأحاديث فهما خاصا مخالفا للمفهوم الصحيح • ومع غياب المرشد والمعلم الذي يتولى تثقيف هذا الشباب دينيا تتوالى اجتهاداته الخاطئة في فهم بعض آيات القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ، فاذا قرأ قول الله تعالى « ومن يعص الله

ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبدا» من الآية ٢٣ من سورة الجن - شرح لنفسه الآية بأن من يعص الله ورسوله في أى أمر فهو مخلص في النار ، ولما كانت الذنوب من المعاصي فمن يسرق أو يشرب الخمر أو يفعل أى معصية فهو مخلص في النار على حد فهمه السطحي للآية .
 وحينما يقرأ قول الله تعالى « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » من الآية ٤٤ من سورة المائدة - لا يكلف نفسه بالوقوف على ما جاء عن الصحابة أو التابعين في تفسيرها ، ولا بالبحث عن معنى كلمة الكفر ومتى يخرج صاحبه من الملة ومتى لا يخرج منه . . . لا يكلف نفسه بشئ من هذا ، وإنما يفهم الآية فهما سطحيًا متضمنًا أن الذى يحكم بغير ما أنزل الله - في جميع الحالات - خارج من ملة المسلمين ويجب عليهم أن يقاتلوه . وإذا قرأ حديثًا للنبي ﷺ يقول فيه « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . . . الخ » فهم الحديث على ظاهره فحكم على كل المقاتلين بالخلود في النار بما فيهم على بن أبى طالب ومعاوية رضى الله عنهما بحجة أنهما اقتتلا في بعض المعارك . وإذا قرأ حديثًا يقول فيه النبي ﷺ « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر . . . » ظن باجتهاده أن كل متكبر مخلص في النار حتى أن كان يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدًا رسول الله ويؤدي كل حقوق هذه الشهادة .

هذه أمثلة قليلة حيث لا يتسع المجال لسرد المزيد منها مما يبين بجلاء أن عدم الإلمام بعلوم القرآن وعلوم السنة يترتب عليه فهم النصوص فهما سطحيًا مخالفًا للقواعد الأصولية التي جاء بها الشرع . ولا علاج لذلك الا بزيادة الجرعات من علوم الدين في كل مراحل التعليم حتى الجامعة ، بشرط موافقة مناهج التعليم الدينى لما ورد في الكتاب والسنة وتنمية ملكة البحث والاطلاع عند الشباب ، حتى يتفرج الشاب في كليته أو معهده لا أقول عالمًا بالدين إنما يكفى أن يكون ملماً بقواعده الكلية وأحكامه العامة وبخاصة في المسائل المهمة .

* * *

أما أسباب التطرف التي يوفرها المجتمع فحدث عنها ولا حصر . فمن المعلوم من الناحية النفسية أن الإنسان إذا واجه شيئًا لا يقبله

شعوريا نتج عنده رد فعل معاكس لهذا الشيء ، وكلما كان هذا الأمر غير
المقبول قويا كان رد الفعل قويا بل يحاول أن يكون الأقوى . ولكي أضع
النقطة فوق الحروف أضرب الأمثلة التالية :

١ - مجتمع يعلن في دستوره أن الشريعة الإسلامية هي المصدر
الرئيسي للتشريع ، ورغم ذلك لا يزال نظامه الاقتصادي قائما على
الربا ، وزيادة على ذلك يجد بين علمائه ومفكره من ينفي عنه هذه
التهمة معتبرا هذه المعاملات الربوية حلالا ، حتى وصل بهم الأمر الى
الهجوم على الأثر حينما اعتبر الفوائد ربا في قضية عرضت على إحدى
المحاكم ... ألا يؤدي ذلك الى رد فعل معاكس يتمثل في زيادة التشدد
عند البعض ؟

٢ - مجتمع يعلن أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي
للتشريع ، ورغم ذلك يسمح بتعاطي الخمر فيما يسمى بالأماكن
السياحية ويسمح باقامة صالات الميسر في الفنادق الكبرى ويفرض
الضرائب على الخمر والميسر ويدخلها في ميزانية الدولة ... هل هذا من
الاسلام ؟ ... ثم ألا يؤدي ذلك الى رد فعل معاكس ... ؟

٣ - مجتمع يعلن أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي
للتشريع ، ورغم ذلك نرى أجهزة الاعلام فيه - والتلفاز خير مثال
لذلك - تخصص أوقاتا طويلة على خريطة برامجها للمسلسلات والأفلام
والجنس والخلاعة والفنون الهابطة وكل ما يرفضه الاسلام بينما البرامج
الدينية لا تستمرق الا وقتا قليلا وتقدم بصورة سطحية غير مقنعة ،
فضلا عما تحتويه في أكثر الأحيان من ترويج للبدع والخرافات ... ألا
يؤدي ذلك الى رد فعل معاكس ... ؟

٤ - مجتمع يعلن أنه يتمسك تماما بالاسلام .. ولكن أي اسلام
هذا الذي يتمسك به ؟ الدروشة والموالد والأضرحة وما يدور عندها من
الوثنية هي الصورة المثلى للاسلام عند كثير من أهل مصر بفضل سكوت
العلماء حتى ظن العوام من المسلمين أن اللجوء الى الموتى وسؤالهم من
دون الله والاستغاثة بهم هي قمة التدين .. ألا يؤدي ذلك الى رد فعل
معاكس ... ؟

٥ - ومن أسباب التطرف التى يوفرها المجتمع قانون الطوارئ .
 فبرغم ما يقال على السنة المسئولين من أنه غير معمول به الا فى أضيق
 الحدود . . . الا أن نصوص هذا القانون يمكن أن تأخذ بتلاييب الداعى
 الى الله اذا ما شرح فى خطبته أو درسه قول الله عز وجل « لقد كفر
 الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة . . . » وحجة القانون أن الداعى بهذا
 الكلام يفتت الوحدة الوطنية . أضف الى هذا أن الحديث حول عقائد
 الصوفية الباطلة كالحلول ووحدة الوجود وسلوكياتهم التى ما أنزل الله
 بها من سلطان كحلقات الرقص التى يسمونها ذكرا لله - الحديث حول
 مثل هذه الأمور جريمة فى نظر قانون الطوارئ لأنه يمس « السلام
 الاجتماعى » . نعم - أنا أعترف أن نصوص القانون معطلة فى مثل ذلك ،
 ونحن نتكلم بحرية كاملة فى خطبنا ودروسنا حول هذه الموضوعات
 لنوضح للناس الاسلام الصحيح وما أدخل عليه من بدع وخرافات
 ليست من الاسلام فى شىء ، ولكن نصوص القانون لا تزال قائمة وقد
 تستخدم ضد الدعوة فى أى وقت من الأوقات ، ألا يعد ذلك تهديدا للدعاة
 الذين هم فى الأصل صفوة المجتمع الفاضل ؟ ومرة أخرى . . ألا يؤدي
 ذلك الى رد فعل معاكس ؟

٦ - ومن أهم أسباب التطرف التى يوفرها المجتمع . . السياسة
 الأمنية حينما تتجاوز سلطات الأمن حدودها بالقبض على كثير من
 الأبرياء والزج بهم فى المعتقلات مددا قد تطول أو تقصر . . فضلا عما
 قد يتعرضون له من ألوان التعذيب المختلفة لاجبارهم على الإدلاء بما
 لديهم من معلومات قد تؤدى الى القبض على المجرمين المتطرفين
 الهاربين . . هؤلاء الأبرياء لاشك أنهم هم وأهليهم وأصدقائهم وكل من
 يتعاطفون معهم سيتولد لديهم رد فعل معاكس يتمثل فى قبول التطرف
 شكلا وموضوعا وفكرا وسلوكا . وبذلك تكون هذه السياسة الأمنية قد
 تسببت فى زيادة أعداد المتطرفين وتكرر مسلسلات العنف بين الطرفين
 لأن العنف لا يأتى الا بعنف أشد .

وبعد :

فكما قلت من قبل : لا اعتراض لنا على بيان العلماء لأنه ما قال

البقية صفحة (١٢)

بَابُ السُّنَّةِ

مقدمه

فضيلة الشيخ / محمد علي عجلو الرحمن
رئيس العام للجماعة

جواز امامة المتطوع للمفترض في الصلاة

حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر : كان معاذ يصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يرجع فيصلى بقومه ، فأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم مرة صلاة العشاء ، فصلى معاذ مع النبي صلى
الله عليه وسلم ، ثم جاء قومه ، فقرأ البقرة ، فاعتزل رجل من القوم ،
فصلى ، فقيل له : أنافقتم يا فلان ؟ قال : ما نافقت . فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : ان معاذ يصلي معك ثم يرجع إلينا
فيؤمنا . يا رسول الله إنما نحن أصحاب نواضح ، ونعمل بأيدينا ، وأنه
جاء يؤمنا فقرأ سورة البقرة . فقال : يا معاذ ، أفتان أنت ؟ أفتان
أنت ؟ أفتان أنت ؟ اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والليل إذا يغشى .
رواه الجماعة وأصحاب السنن واللفظ لأحمد .

تصريف بالأسماء الواردة بالحديث

١ - سفيان : -

هو سفيان بن عيينة ، ميمون الهلالي الكوفي . ولد بالكوفة سنة
١٠٧هـ ونقله أبوه إلى مكة .

قاله سفيان : جالست الزهري وأنا ابن ست عشرة سنة . وكان بنو
عيينة عشرة منهم سفيان ، وآدم ، ومحمد ، وإبراهيم ، وعمران فهؤلاء
حدثوا . وما عداهم لم يحدث .

وكان سفيان اماما ، علما ، ثبता ، ثقة ، حجة ، زاهدا ، ورعا ،
مجمعا على صحة حديثه وروايته • ومن مشايخه الذين سمع منهم :
الزهرى ، وعمرو بن دينار ، وزيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ،
وخلق كثير • روى عنه الأعمش والثوري ، والامام أحمد ، والامام
الشافعي ، وابن المبارك ، وخلق سواهم • مات سفيان رحمه الله بمكة
سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالحجون • وكان قد حج ٧٠ حجة ،
وقد استلقى مرة بمنى على فراشه • وقال رأيت هذا الموضع ٧٠ مرة
وفي كل عام أقول : اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان • وانى
استحييت من الله من كثرة ما أسأله ذلك • فرجع فتوفى في السنة
الداخلية •

وقال سفيان : احفظ الخير تكن من أهله ، ولا يغرنك من اغتر
بالله فمدحك بما يعلم الله خلافه منك ، واستأنس بالوحدة من جلساء
السوء ، ولن يسعد بالعلماء الا من أطاعهم •

ومن خير كلام سفيان قوله : من زيد في عقله ، نقص من رزقه ،
العلم ان لم ينفك شرك • وما أثره رحمه الله كثيرة •

عمرو بن دينار : —

هو الامام الحافظ عالم الحرم المكي ، أحد الأعلام من التابعين ، ولد
سنة ٤٧ هـ وسمع ابن عباس ابن عمر وجابر بن عبد الله ، وأبا هريرة
وأنس بن مالك رضي الله عنهم •

وأخذ عن عمرو بن دينار كل من شعبة وابن جريج ، وأيوب ،
وأبو حنيفة • قال ابن أبي نجيع : ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من
عمرو بن دينار •

وقال شعبة : ما رأيت أحدا أثبت في الحديث من عمرو بن دينار •
وقال الامام أحمد ويحيى القطان : هو أثبت من قتادة • وكرر ابن عيينة
قوله فيه : — هو ثقة ثقة • وكان يجزىء الليل أثلاثا : ثلث ينাম فيه ،
وثلاثا يدرس فيه حديثه ، وثلاثا يصلى فيه • مات رحمه الله تعالى سنة

١٢٥ هـ •

٣ - جابر بن عبد الله :-

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي .
هو وأبوه صحابيان جليلان . شهد العتبة الثانية بمنى قبل الهجرة مع
أبيه صغيرا ، وكان أبوه أحد النقباء الاثنى عشر .

وأبوه أول قتيل للمسلمين في غزوة أحد . وشهد جابر بدرًا ، وكنس
صغيرا - يمنح الصحابة الماء (أى يسقيهم) وكانوا يرسلونه في
خواتجهم لصغر سنه ، وعاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب واقعة
صفين . وفي آخر أيامه كف بصره ومات بالمدينة عام ٨٧٤ . وهو أحد
المكثرين لرواية الأحاديث من الصحابة ، روى له ١٥٤٠ حديثا تنسب
لشيخان علي ستين منها - رضى الله عنه وأرضاه .

٤ - معاذ بن جبل :-

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي الأنصاري ، أسلم
وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، وشهد بدرًا والمجاهد كلها (الغزوات) وهو
أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهم أربعة : معاذ ،
وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد (متفق عليه) .

روى أن النبي ﷺ قال له : والله يا معاذ انى أحبك . قال معاذ :
والله وأنا أحبك يا رسول الله . قال : فلا تدع أن تقول دبرك صلاة
(اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) .

وهو أحد السبعة الذين شهدوا العقبة الأولى . بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا ومعلما . ومن مناجاته في الليل اذا
تهجد (اللهم قد نامت العيون وغارت النجوم ، وأنت حي قيوم ، اللهم
طلبى الجنة بطي ، وهربى من النار ضعيف ، اللهم اجعل لى عندك هدى
تؤديه الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد) وهو سيد الفقهاء . فقد قال
ﷺ : (أعلم أمتي بالصلوات والحرام معاذ بن جبل) رواه أبو نعيم في الحلية
ورواه الطبراني في الكبير .

وفي تلك الليلة صلى معاذ العشاء مع الرسول الكريم . ورجع وصلى
بقومه العشاء ، فكانت له تطوعا . ولقومه فريضة العشاء .

وكان بنو سبعة أهل زراعة . ويسقون البساتين بالابل . انى تقوم
برفع الماء في دلاء من البئر . ثم يحب في قدة للمزارع . وادالم يقم
انسان بالاشراف على حركة الابل توقفت الابل عن ادارة السواقي لتي
يخرج منها الماء . وهذا تفسير نقول الصحابي : نحن اصحاب نوضح .
ومر رجل (هو حزم بن ابي كعب كما قدمت) بمعاذ وهو يصلى
بقومه ، فافتتح بسورة البقرة . فدخل في الجماعة حرصا عليها . ولم
يكن قد صلى فريضة العشاء كقومه من قبل . ولما كانت سورة البقرة
تستغرق تلاوتها زمنا طويلا والرجل مشغول برى أرضه بوساطة الابل :
فكان ينازع الرجل عاملان : عامل الاستمرار في الجماعة مع معاذ ويترتب
على ذلك الانصراف من الجماعة بعد منتصف الليل ، فتضيع عليه فرصة
الارواء ليلا ، لان حرارة الشمس شديدة نهارا . فيشق على الابل
تشغيلها لشدة الحرارة . كما أن أهل الخبرة في الزراعة لا يروون مزارعهم
الا ليلا أو طرفي النهار .

والعامل الثنى : الخروج من الصلاة وتمامه وحده لمباشرة
النواضع .

فقيل للرجل بعد ذلك : هل نافقت يا فلان ؟ وفي بعض روايات
الصحيحين ، أن معاذ نال منه ، واتهمه بالنفاق . فأتى الرجل النبي ﷺ
وقال : والله يا رسول الله ما نافقت . وسأله الرسول ﷺ : ما حملك على
الذي صنعت (أى الخروج من صلاة الجماعة وتمام الصلاة وحده) ؟
فقال الرجل : يا رسول الله — ان معاذ يصلى معك ثم يرجع من
عندك . فيصلى بنا تلك الصلاة انى صلاها معك . واعتذر الرجل بقوله .
يا رسول الله انما نحن اصحاب ابل تسقى لنا ، ونعمل بأيدينا ، ولا خدم
لنسا ، وان معاذ جاء يومنا ، فظننت أنه يقرأ بنا سورا كما تقرأ
بارسول الله ، ولكنه بعد أن قرأ فاتحة الكتاب أخذ يقرأ سورة البقرة —
يعنى قصد التطويل في القراءة . فغز على رسول الله ﷺ الرحيم

المؤمنين . ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
الرسول . ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 بالتقريب . ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ثلاث . وان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 بنظره .

ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 العشي . وان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 يحقره . وان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
صلاة الجماعة .

ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .

ما يستفاد من الحديث

١ - ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 مفروضين . وان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
ترك التعصب للمذهب والرجوع الى السنة .

٢ - ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
جماعة .

٣ - ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
معاذ .

٤ - ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ان ياتوا من غير صلاة . فليكنوا من غير صلاة . وهو يخرج جب .
 ويعلمون الناس الاستخفاف بها .

- ٤ - نحييف مخصود عوفى نغره . ثم يرمو و يسجد عا نصيف
 شيه باقل من نالت سبيحت . مع عصافيه وعدم الاستعجل .
 ٥ - فى الحديث الشريف دلالة على ان يؤم لغرم غرقهم سب به .
 ٦ - فيه ايض متدد وقت صلاة العشاء لاحتيرى الى نيب لييل
 الأخير .

- ٧ - نراعى ان يؤنب من بمع ما يبدى على نفس . ولو كانت عبادة
 كصلاة . كما أنب رسول له . معد رضى لله عنه .
 ٨ - هذا التقنيب لم ينقص قدر معد رضى لله عنه . فقد كان لرسول
 يقدره قدره . فبعنه الى يمين قائد ود غير . ومعلم وقاضي .
 ٩ - الفتنة تكون خيرا او سيرا ونواعب كثرة . فغلاطية لرائدة فى
 الصلاة غنته لالمام لأنه اعدل . وفتنة للمؤمن لأنه لم يفتل . وخبر
 الأمور الوسط . لأن الاسلام بسمحته يدعو الى الاعتدل فى كل
 شىء - جعل الله تعالى غير مفتونين . ولا خراب ولا زمامين .
 والله ولى التوفيق .

محمد على عبد الرحيم

بقية (كلمة التحرير)

- لا الحقيقة . ولكن نود أن تدرس القضية دراسة مستفيضه للوصول
 الى جذور المشكلة ووضع الحلول المناسبة اجتماعيا ودينيا . حتى يتحقق
 لمجتمعنا الاستقرار والسكينة . ولنعم أنه كما زاد تقهر ولعنف والظلم
 فى أى مجتمع ساعد ذلك على تكوين جماعات انسانية المتضرره . لذلك
 فنحن فى أشد الحاجة الى سياسة تركز على هذه الأمور :
 أولا - القربية الدينية الصحيحة فى كل مراحل التعليم .
 ثانيا - العودة الى الاسلام فى ثقافت وعادات وتقاليدها واعلام .
 ثالث - استبعاد الاجراءات الرادعة بالنسبة للأجريب . على الأقل واعمل
 مبدأ أن المتهم برئ حتى تثبت ادانته .
 وأسال الله التوفيق والهداية الى ما فيه خير البلاد والعباد .
 وصلى الله وسلم وبرك على نبيك محمد وعلى آله وصحبه .
 رئيس التحرير

بَابُ الْفِتَانِ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س - يسأل عبد الوهيب هاشم من حينئذ بمطروح عن بيع السعة
لأجل بسعر أكثر من ثمنها نقداً • هل يجوز ؟

ج - هذا جائز عند البيع لأجل وذلك عند انعقد - بشرط ألا يتضمن
الانعقد ما يفعله البئوك أو التجار من توقيع غرامة على المشتري قدره
(نقد) في المائة عن كل شهر أو سنة تأخر شهداً رب لأنه زيادته عن الثمن
المتعاقد عليه • والله أعلم •

س - يسأل سامة حنفي عن حكم ندين في الذبائح
في الموالد •

ج - هذه الذبائح تذوق تقدم لأرباب هذه لظهور : و نذر عبادة
من حق الله وحده • فمن صرفه إلى غير ذلك من بيده أو وليه فقد
أنكر بالله تعالى • وقد ورد في الحديث أن حبيش بن قريظ قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من ذبح لله ذبائح من غير الله • لم يصب من ثمنه ولا شيء •
لعمرك الله من ذبح من غير الله • لم يصب من ثمنه ولا شيء •
لعمرك الله من ذبح من غير الله • لم يصب من ثمنه ولا شيء •
رواه مسلم في صحيحه •

فانذبح إلى غير الله ذبائح في الموالد بدرجته وأخصرجه ومحرمة شرعاً
ويحرم أكلها • لأنها أهلت لغير الله والله أعلم •

س - يسأل ناصر كامل عبد الحفيظ من قرية الشيخ حسن بمالوى
عن صحة ما يقال (أنغية تبرير الوصية أو الرسطة) •

ج : هذا من كلام الناس وليس بكلاماً منوراً عن الرسول وأصحابه
الكرام • وقد يقع الناس في حرم بدعوى صحته • مذل ذلك من يستعمل
الرشوة ويستحل دفعها معتمد على هذا القول : (أنغية تبرير الوصية)
وكذلك المعالجة بما حرم الله كالخمر • وتعلق الحجب والتمائم التي قد

رسول الله ﷺ فيها (من تعلق نسيمة فلا أثم الله له) والله أعلم .

س - أئمتنا شددوا على كل من دخل المسجد الذي هو من غير هذه
موسى بمنفوخة وحسن من منى في الصلاة يستحب من أئمتنا
وعبرهم - يستأثرون عن أنه يزعم أن الصلاة في غير المسجد
مبطل يرفع حلفه فليس . على الأرجح من أئمتنا
ج - من دونه حلفه على أن لا يدخل المسجد الذي هو من غير هذه
المسجد محرمه لأن الصلاة في غير المسجد من غير هذه
بأنه بالخروج في الصلاة في غير المسجد من غير هذه
وحده . وصلى في المسجد الذي هو من غير هذه
القبور في المسجد الذي هو من غير هذه
لأن اتخاذ القبور مساجد وردت فيه أحاديث كنه منها : (لعن الله اليهود
والنصارى الذين اتخذوا القبور مساجد) . وفي
(أن من صلى في القبور لم يرفع يديه) . وفي
على القبور من جهة القبور . وفي
وقد فصل ذلك في عدة مواضع من كتابنا والله أعلم .

س - من أخطاء بعض المسلمين الشائعة تهنته بعضهم بعضا في
رأس السنة الحادية في الصلاة في غير هذه
وبعض الشرائع في الصلاة في غير هذه .
فعلى قراء دينهم في الصلاة في غير هذه
أن يصححوا أخطاءهم في الصلاة في غير هذه
منهم - ومن ذلك الصلاة في غير هذه
تقليدا لبعض المسلمين في الصلاة في غير هذه . وليس
بعض غير الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه .
س - يدعى من الصلاة في غير هذه
صغير من بيت الله وهو الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه
يعرفون ذلك . وفي الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه .
وبين زوجتي . فهل تحوز الخلعة ؟

ج - هذا ليس من أخطاء المسلمين . وفي الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه .
و العقل غما تذكره من الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه . وفي الصلاة في غير هذه .

للزواج في الكبر • فإذا بلغت سن الحسم وبلغت الفتاة سن الحيض ،
وجب الحجاب بينكما وعدم الخلوة ما لم يتم العقد الشرعي الذي يثبت
الزواج • والله أعلم •

س - يسأل حامد حامد من صندوق بمنوف بقول : - توفي رجل
وأخوه في يوم واحد • واختلفت آراء في دفن الاثنين معاً في مقبرة
واحدة فهل يجوز ذلك ؟

ج - نعم يجوز • وقد شك الصحابة في عزوه أحد من الحفر لكل
غير • فأجاز نبي ﷺ أن يدفنوا الجماعة في قبر واحد • فقالوا أيهم
نقدم • قال أكثرهم قرأنا • والله أعلم •

س - يسأل محمود محمد حريز من رسيد عن الحديث (لا تعموا
أولاد السفلة) •

ج - كلام باطل ، وأصله عند المتكبرين •

س - يسأل مجموعة من الطلبة في المعاهد الأزهرية عن حكم
لإسلام في أستاذتهم الذين لا يؤدون صلاة الظهر في جماعة مع الطلاب •
وهم في فراغ من العمل •

ج - يجب أن يكون المعلم غدوة طيبة لتلاميذه • ولكن الوضع صار
مقرب • وأقول : بأنه يجب على الأستاذ أن يفتدوا بطلابهم في صلاة
الجماعة • وخاصة لأنهم درسوا عقوبه تركها عند ابنه •

س - يسأل نصر مخوف موسى • - رضعت من جدتي لأمي أكثر
من خمس رضعات • وخالي رضع من أمه التي رضعت منها • فهل يحصل
لـي الزواج من بنت خالي •

ج - خالك انقلب أخاك من الرضاع • وأنت أصبحت عمًا للبنت
من الرضاع • ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب • فهي لا تحصل
نكاح • والله أعلم •

س - يسأل عبد الغنى حجازي بتسرع لمحة بمصر القديمه عن
الرقية لشرقية التي سبق أن أشرنا إليها في عدد سابق •

ج - الرقية نوعان : -

١ - منفية وهي الشك - مثل كتابه بعض ما سمي فوائد على يد

شبيخ تهي أو منجمه مع الخور يرمى في البحر أو في البحر أو في البحر
 لجهنيه • ومثل ما على من الحذر من الماء في البحر •
 قل تهي : (أن لرقى و لثمائم و لركبته و لركبته و لركبته و لركبته
 و تقوله ما يصنع لتحييت في البحر •

٢ - أما رقة لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 والتوكل عليه • وهي نذير من البحر • هي لثنيه • هي لثنيه •
 بمسح بهم لرقى ونعمل ثاب مرب • وشدة لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 العين (الحسد) و حمة لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 والله أعلم •

س - بياي حمدي على • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 بأسبوط عن أحب لأوعب • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 ج - أحب لأوقب • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 - هو ثاب لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 دنيا ولا حرة • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 بأخلاق و توحيد • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 وتبالي عن لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 ابن تيمية رحمه الله والله أعلم •

س - بياي حمدي على • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 الحجاب ؟
 ج - مرض لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 غرة لأحزاب في لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •

س - بقول لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 الشبيخ لك أن لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 أما تأخير لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 س - بقول لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه • هي لثنيه •
 قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا انصروا ربكم)
 يفسره قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انصروا ربكم)
 ذكر بعض المفسرين أن القصد من الأمر بالانصاف أن صفة

فربكم حسد من . مدد عن حسد وشرع ووجود ربكم شرف زرين
خلاصة - والله أعلم .

س - سيدنا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو خير الناس خلقا في الدنيا والآخرة .
قال اذن اجيب - متفق عليه .

س - سيدنا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو خير الناس خلقا في الدنيا والآخرة .
قال اذن اجيب - متفق عليه .

ج - من عد خطيئة . ادعى بدعة . وادى يجهل بمصروفه
سنة . وينال من عهد ومن سراج الاسلام دين جددو دين معلومة .
ورقنوا حسد في سحره . سحره في حاله . . . من عد خطيئة
لدى سحره . من سحره . سحره في حاله . . . من عد خطيئة
في سحره . من سحره . سحره في حاله . . . من عد خطيئة
عدا لنس - عيده من عد خطيئة . سحره في حاله . . . من عد خطيئة
و سحره . من سحره . سحره في حاله . . . من عد خطيئة
هو ان الله الى صرطه المستقيم .

س - سيدنا محمد بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو خير الناس خلقا في الدنيا والآخرة .
قال اذن اجيب - متفق عليه .

هذا ما يسر الله الاجابة عنه - والله المستعان .

س - وبقرن بعد ستر من الاستدريه . -

ن - من الاخوة ٣ دكور وبنيتين • ولأم تمتلك أمولا كثيرة
تقسم بالتساوي لا فرق بين ذكر وأنثى • وتكم جد ندي شيء من
المال آتت به بخت • ولسك والدهم نفس السك تقسم عقراته بين
البنين والبنات بالتساوي •

ويسأل الشريء : هل يجوز لاسلام من هذا النعم :

ج - هذا السك الذي يسلكه كل من لأم ولأب مذهب موسية

الله •

فانه تعالى قل في كتبه العزيز (يوصيكم الله في أولادكم للذكر
مثل حظ الأنثيين ... الآية) فعلى الآباء والأمهات أن اردوا تقسيم
ما يمتلكونه قبل وفاتهم أن يتزمووا بوصية الله تعالى • التي هي أمر
الهيء ، وفي ذلك عدم إرضاء بحكم الله المفضى الى عذابه يوم القيمة ،
بالاضافة الى ما يترتب على ذلك من التنازع والتشدد • بين الاخوة
الاشقاء ، وفي حكمة هذا التسريع بين مفصل في كتب الاحكام لمن ارد
لاستزادة منه فيرجع اليها • والله اعلم •

س - يسأل الشريء محمد محفوظ من الزقزيق عن معنى قوله

صلى الله عليه وسلم (من ستر مسلما ستره الله في الدين والآخرة) •

ج - وجدت نص لحديثكم في صحيح مسلم ومسند أحمد (من

ستر أخه المسلم في الدنيا • فلم يفضحه • ستره الله يوم القيامة) •

والمعنى أن من ستر أخه المسلم في عمل أو فعل قبيح فلم يفضحه

بعد أن أطلع منه على ما يبين دينه أو عرضه أو ماله أو أهله • فلم

يكشفه بالتحدث به الى الناس لم يفضحه الله على رءوس خلائق بخير

عيوبه وذنوبه • بل بسره حسبه • وستر العورات من الحياء وكرم

نفيه عن خلق بأخلاقه • والله يحب المتخلق بأخلاقه والله اعلم •

س - يسأل رجب أبو السرح جاد من ميث فضله مركز أجد دقنية

فيقول : ما رأيك في مسابقة الدينية التي تجريها وزارة

الاهوت هل هي مناسبة لجدوى بضبط وتمويلها من صندوق

تذوير •

ج - فعل وزارة الأوقاف نوارد في السؤال متعدد الذنوب والآثام • فهو أولاً يشجع على الوفاء بالنذور الشريكة للبدوى ، لأن النذر عبادة ، والعبادة من حق الله وحده • وكذلك إقرار منه على تحليل اتخاذ القبور مساجد ، وهذه قضية ذكرها رسول الله ﷺ أكثر من مرة في مقام من يلعنهم الله كما لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد •

وأما اتخاذ أموال النذور الشريكة في نشر العلم فلا نرى في الدين ما يحل هذا عمل لأنه من خبيث ، والله طيب لا يقبل إلا طيب • ويجب رفع صندوق نذور نهدي لأنها باب من أكبر أبواب شرك بالله • وبدعي أن دفع الضرر منحل على جلب المنفعة ، ومدامت هذه الصندوق قائمة • فهي توحى للمخرفين ولمن فسدت عقائدهم أن النذر يعظمه البدوى • كما أنه يستطيع أن يجزى صاحبه ويكفئه على نذره ويحقق له رغبته • وهو في الواقع عبد لله لا يملك لنفسه شيئاً • وهو ممن قال الله فيهم (أموات غير أحياء وما يشعرون أين يبغون) ومن اعتقد النفع والضرر فيه وفي أمثاله كندسوا في عقد أشرك بالله • ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما يظنون من النصارى) من مسورة المائدة •

أما الأموال الحالية في صندوق النذور غير المنصرفة ترجيحها من رجوه لا تتصل بالعدة ، كسوى الطرق وتعبدهم • رؤسيت أو • • • • • ذلك من الأعمال • والله الموفق •

س - يسأل قرنى حلمى رياض من أمبابة - جيزة :

هل يلقن الميت دمل القبر بعد دفنه • بالله سر حديد ؟

ج - كلا فذلك من البدع والرسول ﷺ : بعد دفن أم يزيد عسى

قوله :

(ستغفروا لأخيكم وسلوا الله له تنبيت غنه لأن يسأل) وأما ابتداء الخطب التي أحدثها البعض عند دفن كل ميت • والاحتجاج بما جاء في بعض كتب أحد العلماء المعاصرين من أن عمرو بن العاص أوصى أهله بالانتظار بعد دفنه بمقدار نحر جزور • • • الخ : - فهذا سم يفعنه أحد من الصحابة ولم يعمل به أحد • كما أنه لم يرد دليل على أن أهل عمرو

من أجل ذلك ينبغي عدم تركه . وقد ذكرنا في كتابنا في الفقه
 على المقابر . بعد ما أوضح عن مراد من تركه . والآن نذكر ما
 المستعان .

س - يسأل عن عدم النكاح إذا كان من رتبة الزوجات .
 شخص عدد شره على عدد رتبة من قبله
 من أم الفتاة التي عقد عليها من قبل فما الحكم ؟

ج - حكم هذا الزواج باطل ويجب تفريق بينهما . لأن النكاح
 حصل بمجرد عقد على زوجة مسوغة وعقد معصية مسوغة على
 زوجة

س - يسأل عن النكاح الذي يشرى بالأسدية عن حصة من
 قيمته . أو محض في الراتب والوردي .
 س - المحرم في الراتب والوردي

 من هذا المورد كسب حرام . والعياذ بالله .

س - يسأل عن ما يجب العمل في التصاريح التي
 والمناسبات والمساخر ؟
 ج - إن مراد من التصاريح ما هو محرم إلا ما فطر الله
 ضرورة

والله المستعان .

محمد علي عبد الرحيم

السُّئَالَةُ الْبَقَرَاءُ عَنْ الْإِحَادِيثِ يَجِيبُ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهَيْمٌ حُشْبَشَانِي

- ٨ -

س ١ : يسأل / محمد حسني شلقامي - من كوم - بصل - مضى
- لنسأله عن صحة حديث : « كنت نبي و آدم بين الماء و الطين و كنت نبي
ولا ماء ولا طين » .

ج ١ . الحديث (بطل) بهذا اللفظ . مكذوب . أجاب سيح لاسلام
ابن تيميه في « الفتاوى » (١٧٤ / ٢ / ٢) المسألة (٣٦) . وأورده
لسخاوي في « المقاصد » ح (٨٤٢) وقال : « لم يقف عليه بهذا اللفظ
غضلا عن زيادته » . وأورده لعجوني في « كشف الخفاء » (١٨٧ / ٢)
وقال : قال الزركشي « لا أصل له بهذا اللفظ » ثم قال : قال السيوطي
في « الدرر » وزاد العموم - كنت نبي - ولا آدم ولا ماء ولا طين .
لا أصل له أيضا » .

س ٢ : يسأل / عبد بسط محمد محمود - من ابس - تين -
مساكن أطلس عن صحة حديث : (أشرف أمتي حمة القرآن وأصـجب
الليل » .

ج - الحديث (ليس صحيحا) عزاه الهيثمي في « مجمع زوائد »
(١٦١ / ٧) للطبراني وقال : « وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو
ضعيف » وأورده لذهبي في « الميزان » (١٢١ / ٢) وقال : قال
لبخاري : لا يصح حديثه - يعني : « أشرف أمتي حمة القرآن . . . »
وقال : قال ابن عدي : وأما حديث حمة القرآن فروه عن نهشل وهو
هالك عن الضحاك عن ابن عباس - رفعه » .

س ٣ . يسأل / سعيد محمد شادي من شبين الكوم عن صحة
احديث القدسي : « عدي أظنى تكر عبد ربانيا . تقول للشيء كـ
فيكون » .

ج ٣ : الحديث : (لا أصل له) وكذب واقتراء على الله . لأن
لكلمة الكونية في قوله تعالى « بما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له

كن فيكون » (٨٢ / ريس) هي من حق الله ولا ينكها غيره . ومن غفده
 أن من البشر من يقول لشيء كن فيكون فقد أشرك بالله . وعلاص
 الوضع ظهرة عليه كما في « تدريب الراوي » (١ / ٧٧ف) وهو من وضع
 لصوفية حتى وصل بهم للكذب إلى أن جعلوا لله سبحانه طوع أمر
 بعد فيقول ابن عطاء الله السكندري في كتبه « طائف المنن » في
 مناقب شيوخه المرسى أبو العباس ص (٣٠) : وقد قال : الشيخ
 أبو الحسن : أن في بعض كتب الله تعالى المنزلة على بعض أنبيائه
 (من أطعني في كل شيء أضعته في كل شيء) والأعجب تفسيرهم الحولي
 لهذا الحديث المكذوب البعيد عن الكتب والسنة والمعزو لكتب غير
 معروفة .

س ٤ : يسأل / جمال محمد الشلبي - من سلاقوس - العدو -
 لنيا عن صحة حديث « من قرأ (حم الدخان) في ليلة أصبح يستغفر له
 سبعون ألف ملك » .

ج : الحديث (ليس صحيحا) أخرجه الترمذى عن أبي هريرة في
 « السنن » ح (٢٨٨٨) وضعفه ابن كثير في « تفسيره » ١ / ٤١٣٧
 بوجود عمر بن أبي خثعم : إلا أنه موجود في التفسير (عمرو) وهذا
 خطأ يجب تصحيحه لأنه مهم في علم الرجال كما في « التقريب » (٢ /
 ٥٤ ، ٥٨) وأورده الذهبي في « الميزان » (٣ / ١٩٤) وقال : قل أحمد :
 أحاديثه عن يحيى مناكير . وقال : قل ابن حبان : يروى الأشياء الموضوعات
 ثم ذكر له هذا الحديث مما أنكر عليه .

س ٥ : ومن لسائل نفسه عن صحة حديث : « من قرأ (قل هو الله
 أحد) مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ، ما اجتنب خصالا
 أربعا : الدماء ، والأموال ، والفروج ، والأشربة » .

ج ٥ : الحديث (ليس صحيحا) أخرجه ابن عدى في « الكامل »
 والبيهقي في « شعب الإيمان » عن أنس وسبق تحقيق ذلك في « سلسلة
 الدفاع عن السنة المطهرة » رقم (١٦) عدد شعبن ١٤٠٨ هـ .

يسأل / سيد أحمد محمد عبد المقصود من منقباد - أسويوط -
 وكذلك عبد المال حمودة أبو الجود من طهط - سوهاج عن صحة

حديث . من دخل السوق فقال لا اله الا لله وحده لا شريك له . لله الملك . وله الحمد . يحيى ويميت وهو حي لا يموت . بيده الخير . وهو على كل شيء قدير . كتب الله له ألف ألف حسنة . ومحو عنه ألف ألف سيئة . ورفع له ألف ألف درجة . وسى له بيت في الجنة . .

ج ٦ : الحديث (ليس صحيحاً) أخرجه أحمد (٤٧ / ١) وابن ماجه (٧٥٢ / ٢) ح (٢٢٣٥) والترمذي والحكم كم في الجامع الصغير . قلت : سئل عن هذا الحديث الامام ابن القيم في كتابه « المنار المنيف » الفصل الأول لمسألة اربعة فقال . « هذا الحديث معمول أعلاه أئمة الحديث » . وتكلم عليه في أكثر من ثلاثين سطر منها : قال عبد الرحمن بن أبي حاتم . في كتاب « العمل » (١٧١ / ٢) : سألت أبي وأبازرعة عن حديث « من دخل السوق فقال لي » هذا حديث منكر « وفي جابة ابن القيم لرد على أولهم من صححه مال الحكم ومن قلده من المعاصرين . .

س ٧ : يسأل / رمضان عبد لحسن عبيد - من العتامة - منقوض أسبوط عن صحة حديث « اذا سألتكم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم » .

ج ٧ : الحديث : (لا أصل له) قال شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله في « القاعدة الجلية » (ص ١٤١ . ١٦١) : هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث . .

س ٨ . ومن السائل نفسه : يقول ان عندهم من يفتي بالتوسل غير المتشروع معتمد على هذه الأحاديث ثم يسأل عن صحة حديث « اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا اليك » .

ج ٨ : الحديث . (ليس صحيحاً) وهو جزء من حديث أخرجه ابن ماجه (٢٥٦ / ١) ح (٧٧٨) وأحمد ٢١ / ٣ وفيه عطية العوفي : ضعيف حتى قال ابن حجر في « التقريب » (٢٤ / ٢) : « يخطىء كثيراً كان سيعيا مدلسا » وقال في كتابه « الطبقات » : « مشهور بالتدليس القبيح »

وأوردته ذهبي في « الميزان » (٧٩٠/٣) مبين درجته هــد لتبجح في
 لتدليس حيث قال : قال أحمد : « عليه أن يأتي الكلبى - أحد بكدايين
 لمعرفين بالكذب في الحديث - فاد روى عنه كناه أبو سعيد فيقول .
 قال أبو سعيد . قال الذهبي : يعنى يومهم أنه الخدرى ، حتى قال ابن
 حبان في « الضعفاء » لا يحل كتب حديثه الا على استعجب » والحديث
 فيه اضطراب وله طريق آخر عند ابن السنى لم تزد الحديث الا وهما
 على وهن لشدة ضعفها .

س ٩ : ومن سائل نفسه . عن صحة حديث دخول رسول الله ﷺ
 قبر فاطمة بنت أسد بعد حفره وأنه صلى الله عليه وسلم اضطجع فيه
 وقال : « اغفر لأُمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها . ووسع مدخلها بحق
 نبيك و الأنبياء الذين من قبلى . فانك أرحم أرحم حمين » .
 ج ٩ : الحديث (ليس صحيح) رواه الطبرانى في الكبير والأوسط
 وفيه روح بين صلاح ضعيف . هكذا قال الهيثمى في « مجمع الزوائد »
 (٢٥٧/٩) . ومن طريق الطبرانى أخرجه أبو نعيم في « الحلية
 (١٢١/٣) . وروح بن صلاح ضعفه ابن عدى كما في « الميزان »
 (٥٨/٢) .

وتساهل الحكم وابن حبان لا يقيم له وزن ولا يغتر بتوثيقهما أمام
 اتفاق عبارات أئمة الجرح على تضعيف هذا الرجل وبينوا أن السبب
 روايته المناكير . فمثله اذا تفرد بالحديث يكون منكرا لا يحتج به .
 والجرح هنا مفسر ، والقاعدة « أن الجرح يقدم على التعديل اذا كان
 مفسرا » .

١٠ : ومن سائل نفسه عن صحة حديث : « لما اقترب آدم الخضيئة
 توسل الى الله بمحمد الى أن قال الله لآدم : ادعنى بحقه فقد
 غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك » .

ج ١٠ : الحديث (بطل) هكذا قال الذهبي في « الميزان » (٥٠٤/٢)
 وابن حجر في « اللسان » (٣٥٩/٣) ولقد حققنا ذلك وخرجناه بالتفصيل
 في « سلسلة الدفاع » رقم (٢) شوال ١٤٠٦ هـ .
 البقية صفحة (٣١)

بالقرآن يستهزئون !!

يقول ربنا تبارك وتعالى : « ولا تتحدوا آيات الله هزوا » ٢٣١ انبقره . والمؤمن اذا سمع آيات الله يستهزأ بها عليه أن ياتمر بما امره الله به في قومه تعالى : « وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره . انكم اذا مثلهم . ان الله جمع المنافقين والفتارين في جهنم جميعا » ١٤٠ النساء . ومعنى هذا أن الذي يستهزئ بآيات الله فهو في عداد الكافرين او المنافقين . وكذلك الذي يسمع هذا الاستهزاء ويرضى به . ولجميع ماواههم جهنم ونفس المصير .

ان كان هذا الأمر لا يعرفه بعض ندين يتقلدون مذهب التوجيه والارشاد في المجتمع العربي الاسلامي فتلك مصيبه . وان كانوا يعرفونه ورغم ذلك بهزون بآيات الله فالمصيبه اعظم .

والموضوع أن مجلة اسبوعية تصدر في السودان اسمها (الاثقاء) نشرت في عددها الصادر يوم ١٥ ربيع لأول ١٤٠٩ الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٨٨ في صفحات عنوانها : تسليه . نشرت ما يعتبر استهزاء بآيات القرآن . ونحن اذا ننقل للقارىء ما نشرته هذه المجله نأسف اذا تخط اقلامنا ذلك الكفر . وما ننقله الا ليفيق القارىء أسلوبهم في التسليه والحمد لله على أن نقل الكفر ليس بكفر .

تحت عنوان (أشعب وسورة المائدة) قامت المجله : نزل أشعب يقوم وكانوا يطعمونه الخبز والمخل ولا يريدون عليه . . . فصلى بهم يوما الصبح فقرا في الركعة الأولى بعد الفتحه : ياايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تصمموا انتمكم كما فعل لحما . . . فان لم تجدوا لحما فشحما . . . فان لم تجدوا شحما فبيضا . . . فان لم تجدوا بيضا فسمك . . . فان لم تجدوا سمكا فلبنا . . . ومن لم يفعل ذلك فقد ضل ضالا بعدا .

وقرأ في الركعة الثانية بعد انفتاحه : يا أيها الذين آمنوا اطمحوا
سكاجا ولا تحمضوه تحميصا ، ومن يفعل ذلك فقد افترى اثما عظيما .

فلما فرغ من صلاته جاءوه واعتدروا اليه من التقصير في حقه
لأنهم لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل في ذلك قرآنا .

ولما سألوه في أي سورة هذه الآيات ؟ أجاب : في سورة المائدة .

انتهى ما نشرته مجله (الأشقاء) الذين يبدو أنهم أشقاء للشيطان .
أصبح القرآن عندهم مادة للتسلية والسخرية والاستهزاء . وينسرون
ذلك على قرائهم ليزدادوا علما وثقافة ... لأن الصحافة — كما يعلم
الجميع — لها تأثيرها على تشكيل وعي القراء وثقافتهم .

ولا نملك إلا أن نذكر الذين يستهزئون بآيات الله بهذا الموقف الذي
يواجهونه يوم القيامة حيث يقول ربنا تبارك وتعالى . « وبدا لهم سيئات
ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون . وقيل اليوم ننساكم كما
نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين . ذلكم بأنكم
اتخذتم آيات الله هزوا وعرتكم الحياة الدنيا . فاليوم لا يخرجون منها
ولا هم يستعتبون . فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين .
ونه الكبرياء في لسموات والأرض وهو العزيز الحكيم » ٣٣ — ٣٧ سورة
الجاثية .

* التوحيد *

* نشكر الأخت الفاضلة قارئة التوحيد سامية حمزة بالرياض بالملكة
العربية السعودية على قيامها بلفت نظرنا لما نشرته مجلة (الأشقاء)
المسودانية .

التواضع والسلوك للإنسان

بقلم / محمود عبد الرزاق

- ٤ -

(المقومات الشخصية لخبر الناس)

وقفنا معاً في المقال لسابق أمام حديث رسول الله ﷺ الذي أدرجه الإمام أحمد عن درة بنت أبي نهب أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ وهو على المنبر . فقال يا رسول الله أي الناس خير فقال رسول الله ﷺ خير الناس أقراهم وأتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم .

وقفنا أمام هذا الحديث لنأمل ونقدبره . فهو حديث يحدد مقومات خير الناس . وهو أيضاً يوضح أركان شخصية المسلم والتي في إطاره يكون سلوكه وفي هذا الإطار تتحدد ضوابط السلوك الإنساني للمسلم باعتباره خير الناس .

(العلم أول مقومات شخصية خير الناس)

لنأمل سوياً هذا الحديث ونفقه ترتيب الفاظه قبل تدبر معنيه . فهذا الترتيب له دلالة التي تنعكس على شخصية المسلم وتكونه من الدخول فتقيم وجدانه على الكمال الإنساني الذي يتمثل في فطرة الله التي فطر الناس عليها .

فاجابة النبي ﷺ بترتيبها هي . خير الناس أقراهم وأتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم .

(خير الناس أقراهم)

ولم لا يكون خير الناس أقراهم وأول ما نزل من السماء رحمه

لنفس (قرأ) « سورة العلق » أى تعلم فاقراءه مفتاح نعم • فأول بناء فى شخصية المسلم خير الناس هو التعلم لكى يرتقى فى درجات العلم • فالانسان المسلم هو الانسان الذى صاغه القرآن الكريم • كلام الله عز وجل •

(العلم رحمة من الله)

والله عز وجل قد بين لنا فى القرآن الكريم أن من رحمته بنا أن عمننا القرآن • (الرحمن عم القرآن • خلق الانسان علمه البيان) • وأيضا سورة العلق (اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) •

(الجهل يستجلب غضب الله)

وبديهى أنه اذا كان العلم رحمة من الله فالجهل هو ضد العلم وضد الرحمة العذاب • فاذا كان العلم رحمة من الله فالجهل يستجلب غضب الله الذى هو من موجبات لعذاب ونعوذ بالله من عذاب الله •

(المسلم يسير على نور من ربه)

والانسان المسلم هو الذى قبل رحمة الله عز وجل بايمانه بالقرآن • ومعنى ذلك ببساطة أن المسلم عندما آمن أخذ العهد والميثاق بأن يتعلم ما علمه الله • والعلم قراءة وكتابة •

نذلك فى سورة العلق (اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم) أى علم الكتابة من تكريم الله للانسان • فمن قعد عن العلم وركن الى الجهل فقد أبى رحمة الله ورفض كرامة الله •

فأول صفة للمسلم خير الناس هى صفة العلم •

(العلم يكون باسم الله)

فاذا كان الله هو الذى علم لبيان وعلم بالقلم أى أن العلم من رحمة الله قراءة وكتابة • فهو الذى خلق • • • وهو الذى يعلم من خلق (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) سورة الملك آية ١٤ •

غذا أردت العلم اندفع فليرجع لى خالقك ادى خلقت وعلمنا •
 وأول من تلقى العلم عن ربه هو أبو البشر آدم عليه السلام • وقد تعلم
 عن ربه ليعلم ذريته جيلا بعد جيل • فينتقل العلم من جيل الى جيل •
 الجيل السابق يعلم الملاحق وبو سر الأمر بهذه البساطة كان الأمر هين
 سيرا • ولكن الشيطان استطاع أن يتدخل ويلقى بالشبهات والشكوك
 فى العلم الذى تلقاه آدم عن ربه عز وجل • وكلما تباعدت الأجيال كلما
 كان للشيطان قوة فى التشكيك والتبليس على الناس • لذلك فان الله
 عز وجل تعهد ذرية آدم عليه السلام بالرسول والأنبياء ليصحح ما يفسده
 الشيطان من علم الله للناس •

(العلم يجب ان يكون فى ظلال عقيدة التوحيد)

قصة خلق آدم عليه اسلام وتحدى ابليس العين له ولذريته من
 بعده تعطينا دلالات مهمة بل تعطينا الأساس الذى ينبنى عليه العلم فى
 ظلال عقيدة التوحيد •

قال الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض
 خليفة • قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
 بحمدك ونقدس لك • قال انى أعلم ما لا تعلمون • وعلم آدم الأسماء
 كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم
 صادقين • قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم (
 سورة البقرة ٣٠ - ٣٣ •

وقبل أن نقف على الدروس التى نستفيدها من هذه الآيات لكى
 توضح لنا أن العلم يكون باسم الله - تعال معى نقرأ الآية السابقة
 على هذه الآيات فهى تعطينا مفتاح الأمر •

يقول الحق سبحانه وتعالى فى الآية ٢٩ من سورة البقرة (هو الذى
 خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
 سموات وهو بكل شىء عليم) •

يؤخذ من هذه الآية بكل يسر وسهولة الآتى :

١ - أن الله أبدع الكون ليعمره الانسان •

٢ - خلق ما في الأرض جميعا للإنسان (خلق لكم) •

وهذا يجب على الإنسان أن يسأل نفسه (لماذا خلق الله لي ما في الأرض جميعا) !!؟

والإنسان مخلوق مثله مثل الأرض وما في الأرض والسموات • ولا يمكن للمخلوق أن يصل إلى معرفة إرادة خالقه إلا إذا قال الذي خلق وسخر ودبر • إذن ماذا سأل الإنسان فمن الذي يجيب ؟ قطعاً الذي خلق هو الذي يجيب •

والخلق سبحانه وتعالى أجاب وحدد تحديداً قاطعاً لمهمة الإنسان في الوجود في سورة نازلت الآية (٥٦) (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) •

فالإنسان خلق لتحقيق العبودية لله عز وجل ومعنى تحقيق العبودية هو تحقيق إرادة الله عز وجل في خلقه • وما في الأرض من خلق لله وسخر للإنسان • أى أن مهمة الإنسان هي أن يحقق إرادة الله ويعبد هذا البيان السريع ننقل إلى الآية التالية التي نتحدث عن خلق آدم وتعليمه •

(الله هو الذى هيا الكون للإنسان)

(فهو الذى يعلم الإنسان كيف يستفيد منه)

فآيات في سورة البقرة من الآية ٣٠ حتى ٣٣ توضح ذلك (وإذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الأرض خليفة) أوردت كتب التفسير آراء مختلفة للعلماء عن المقصود بكلمة خليفة :

— فقل خليفة يخلفه سبحانه وتعالى فى عمارة الأرض بالعدل والتوحيد وتنفيذ أحكام الله بين أهلها • والمراد به آدم عليه السلام ومن يتأهل لمنصب تلك الخلافة من ذريته من الرسل والأنبياء ودعاة الإصلاح من أتباعهم والحكام العادلين •

— وقيل معنى الخليفة النوع الإنسانى كله أى يخلف بعضه بعضاً

في ناحية على ظهر الأرض والقسم بعمارته كما، في قوله تعالى (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) الآية الأخيرة من سورة الأنعام • أى يخلف بعضكم بعضا
قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل •

ونقول انه ما المانع من الأخذ بجميع هذه المعانى مع، بأن يكون الانسان خليفة فى عمارة الأرض بالعدل والتوحيد وتنفيذ أحكام الله • وأن هذا الانسان له أجل محدود يخلف بعضه بعضا فى ناحية جيلا بعد جيل • فمن الذى علمك هذا !!!

لا أظنك تقول غيرها وهى كلمة واحدة انه الله وبكلمة واحدة لا اله الا الله •

والى اللقاء فى استخلاص باقى الدروس فى آيات قصة خلق آدم عليه السلام ليكون العلم باسم الله •

محمود عبد الرزاق

بقية (أسئلة القراء عن الأحاديث)

ملحوظة : لكثرة السائلين عن صحة أحاديث التوسل أجبتنا عليها، جميعا حتى لا يتخذها أصحاب البدع حجة للتوسل غير المشروع • ومجئة التوحيد دائما تبين فى أعدادها التوسل لمشروع بأنواعه وهى — ١ — « التوسل بأسماء الله وصفاته » ٢ — « التوسل بعمل صالح قام به الداعي » — ٣ — « التوسل بدعاء الرجل الصالح » وهذا ما جاء به الكتاب والأحاديث الصحيحة من السنة المظهرة •

س ١١ : يسأل / رمضان العزب كلية أصول الدين فرع المنصورة — قسم حديث وتفسير عن صحة حديث « المؤمن كيس فطن حذر » •
ج ١١ : الحديث (نيس صحيح) أخرجه القضاعى والديلمى كما فى « المقاصد » ح (١٢٢٤) وأورد انه فى هذا الحديث فى « الميزان » (٢١٧/٢) من وضع سليمان بن عمرو النخعى الكذاب والحديث سبق تحقيقه فى « سلسلة الدفاع » رقم (١٧) بالتفصيل • هذا برغم شهرته على السنة العامة •

على ابراهيم حشيش

الثقة : ضوابطها ونواقضها

عند علماء الحديث

بتم : محمد عبد الحكيم الفتاحي

(٢) نواقض الثقة

هذه ضوابط الثقة — مرت بنا — تعطينا دلالة كافية على دقة أهل الحديث وإخلاصهم في وضع قواعد الثقة حفاظا على سنة رسول الله ﷺ وفيما يلي نلخص نواقض هذه الثقة ومن أولئك الذين طرح أهل الحديث ثقتهم منهم وما موقعهم من الاحتجاج بهم أو قبول روايتهم ؟

يقوله الامام أحمد بن حنبل : —

« يكتب الحديث عن الناس كلهم الا ثلاثة : صاحب هوى يدعو اليه ، أو كذاب ، أو رجل يغلط في الحديث فيرد عليه فلا يقال » .

وهذا النص من الامام أحمد — رحمه الله — يرشد الى رد رواية ثلاثة اصناف من الرواة هم —

١ — صاحب البدعة اذا كان داعيا اليها .

٢ — المشتهم بالكذب .

٣ — غير الضابط اذا أمر على غلظه ولم يرجع .

وسنفرله — ان شاء الله — القول في هؤلاء بدافع الاطلاع على كلام طائفة من علماء الحديث في الأصناف التي ردوا حديثها ونستطيع أن نلخص القول في المردودة روايتهم ونقسمهم الى الأنواع التالية : —

(١) الفاسق :

وهو الذي يظهر منه الفسق ويجاهر به ، وقد كان ابن كثير رحمه

له ينوسع في رد أهل عصي منابه في ذلك بن مصالح • واثان شعبه
 بن الحجاج رحمه له من المتشددين في الجرح • وفي رد رواية أهل
 المعاصي حتى لقد أفرد الإمام لحفظ ابن أبي حاتم لسجستانى جزءاً
 خاصاً في كتابه (الجرح والتعديل) له وراثيه في الرجل • ويبدؤلى
 من مطالعة آرائه أنه ربما رد رواية الرجل لأنه رآه على المعصية ولو
 مرة في حياته • فقد رد رواية رجل لأنه رآه يطفف وهو الذى سئل في
 المنام : أم الأعمال وجدت أنك عليك ؟ قال : التجوز في الرجل ! يعنى
 (التساهل في قبول روايتهم) ولكن ربما بد لنا أيضاً أن هذا المنهج لم
 يرق لكثير من أهل هذه الصناعة • لأن الرجل يخطئ ويصيب • (ومن
 منا لم يظلم نفسه) وإنما ردوا نوعين من أهل المعاصي :

١ - من كثر فسقه وفشأ •

٢ - الكذاب •

قال الخطيب : (لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن
 يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل ألا يقبل الا طئع محض الصاعة ، لأن
 ذلك يوجب ألا يقبل أحد ، وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص لأنه يوجب
 ألا يرد أحد) •

وأكثر المحدثين عن قبول رواية التائب من فسقه • الا الكذب على
 رسول الله ﷺ ، فقد ردوا حديثه حتى لو تاب من ذلك • قال ابن كثير •
 التائب من الكذب في حديث الناس تقبل روايته • خلافاً لأبى بكر
 الصيرفى • ويوهم كلام ابن كثير أن أب بكر الصيرفى قد رد حديث التائب
 من الكذب في كلام الناس • وهكذا فهم بن الصلاح قبله • غير أن الشيخ
 العراقى تفتن الى أن الصيرفى لم يقصد ذلك • وإنما قصد الكذب على
 النبى ﷺ خاصة • فعبارة الصيرفى هي : (كل من أسقطنا خبره من أهل
 النقل بكذب وجدده عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر) فقوله (من أهل
 النقل) يدل على أن الكذب من المحدثين • وأن الكذب هو الكذب على
 النبى خاصة • وقد أطبق العلماء على رد حديث الكاذب على النبى ﷺ
 وقالوا : (لا تقبل روايته أبداً) • وقال السمعانى : (من كذب في خبر

و حد وجب سقط ما مقدم من حديثه (لا أن لنوى حلف و حذر
قبول روايته وشهادته) •

والراجح من جمهور علماء في ذلك . فان لكذب على النبي ﷺ
ليس كالكذب على غيره . كما قال شيخ (ان كذب على نبي كالكذب على
أحد) • ومن العلماء من كثر متعمد لكذب على النبي ﷺ . وهو بهما
أولى •

(ب) المصيب في حفظه عيباً شديداً :

غاصدوق الذي عنده أوهام أو في حفظه شيء من الخطأ هذا مقبول
لرواية — كما قلنا في حديثه عن (درجات التوفيق) خصوصاً في
المتابعات أما الذي يتعدى أمره مجرد وجود بعض الأوهام إلى عيب
قادح في حفظه فهو مردود الرواية في حلة انفراده بالحدث ومن هذه
العيوب التي تقدر في الحفظ :

١ — سوء الحفظ وكثرة الأوهام :

هو قدح في حصص رجب لا في صدقه فقد يسفل المرء نسواغل عن
تجويد الحفظ فيكون صالح في دينه ولكن مردود الحديث لسوء حفظه
وقد رد العلماء رواية قوم كثيرين من صالحى الأمة لسوء حفظهم مثل
أبى حنيفة : فقد اتفقوا على صلاحه وورعه فيما نعلم حتى وثقه ابن
معين ولكن ضعفه العلماء لأنه (سئ الحفظ) وقد قال النسائي : ليس
بالقوى في الحديث (وكذلك قولهم في شهر بن حوشب : (صدوق كثير
الارسال والأوهام) •

٢ — مخالفة الأثبات :

والمرادى الحافظ مقبول الحديث لا أنه حين يخالف من هو أثبت
منه في حديث بعينه أو أحاديث بعينه ترد هذه الأحاديث وأما إذا كثر
منه ذلك عد سبة في حفظه وقد تفتن علماء الحديث إلى هذه العلة الدقيقة
في بعض الرواة مثل محمد بن نابت العبيدى ويحيى بن عثمان ويزيد

من سيد الملك العدوى • وجبره بصعف هؤلاء، أن يقول أمر حديد في أحدهم ، لا يتبع على حديثه . . . عدده مسكر . . . يكثر من مضافة الأثبات » ، وغير ذلك •

٣ - الاختلاط :

وهو آفة تصيب الراوى فتقلب موازين ضبطه ويكون ذلك بأحد سببين :

كبر السن أو ضياع الكتب التى كان يحدث منها •

فالحافظ يكبر سنه أحبنا فذهب غير قليل من عقله • فيض ضرب ضبطه • ويختلط حفظه • وممن اختلط في آخر عمره عطاء بن السائب التابعى • قل ابن الصلاح : « عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره • فاحتج أهل العلم برواية الأكبر عنه مثل سفيان وشعبة • لأن سماعهم منه كان في الصحة • وتركوا الاحتجاج بمن سمع منه آخرًا • والحق أن سفيان وشعبة من الأكبر فقط هما من سمع منه قبل الاختلاط ثم انخر إلى هذه الدقة المتناهية في التفريق بين من سمع قبل الاختلاط وبعده •

والى جانب كبر السن هناك سبب آخر للاختلاط هو ضياع الكتب بالنسبة لمن كان يحدث منها • ومن هؤلاء ابن لهيعة المصرى كان يحدث من كتب فاحترقت فصار يحدث من حفظه فلا عبرة بحديث من سمع منه بعد ضياع كتبه •

ج - المبتدع (صاحب البدعة)

والبدعة في تعريف ابن حجر • هى اعتقاد م أحدث على خلاف المعروف من النبى - صلى الله عليه وسلم - لا بمعندة بل بنوع شبهة • وقد نقل لنووى اتفاقهم على رد رواية صاحب البدعة المكفرة ولكن يبدو أن النووى رحمه الله كعادته لم يكن دقيقاً في نقل الاجماع • كعادته فقد خلف الجمهور علماء كبن دقيق العيد - نذى لا يعرف شيئاً اسمه بدعة مكفرة فيقول « انه لا تعتبر المذاهب في روايته • اذ لا نكفر أحداً من أهل القبلة لا بنكار قضى من شريعة وهذا مذهب الشافعى حيث يقتر سهدة على لأهواء » ويصرح بن حجر رحمه

إليه بقوه ، و لنحقيق أنه لا يرد لك مفسر مدعيه . لأن كل صائغه تدعى أن مخالفيتها مبتدعة . وقد تباع فتكفر محاسنها « ثم يقول ، و لمعتمد أن الذى ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من شرع معلوما من الدين بالضرورة » وكلام ابن حجر هذ جيد فى موضعه . فلا فرق بين ما يسمى البدعة أو غيره . ولا فرق بين الدعى لبدعه وغير الداعى لها . مادام مسلما صدوقا لم يتهم بكذب ولا استباح الكذب . ومن ثمة رأينا كتب الصحاح لا تتخرج أن تروى عن مبتدعين بدء مكفرة على مذهب النوى — ودعاة اليه فالبخارى يروى عن عمران بن حطان داعية من الخوارج له شعر فى مدح قاتل على رضى الله عنه ، ونرى الحافظ الذهبى يقول فى ترجمة (ابان بن تغلب) وكانوا ردوا روايته للتشييعه . قال « شيعى جلد . لكنه صدوق . فلنا صدقه . وغيه بدعته » وقد احتج مسلم بأبان بن تغلب . وقد أورد صاحب « المراجعات » أسماء مائة رجل من الشيعة احتج بهم أصحاب الكتب الستة ، على أن من أهل البدع من ربما استجاز الكذب على غيره واستحلّه . فان كان فيهم هذا فلا نعلم خلافا يصح فى ترك حديثه . لأن مدار الرواية على الصدق والكذب ، لا فرق بين الداعية فى ذلك وبين غيره .

د - المدلس :

والتدليس فى اللغة : اخفاء البائع عيب السلعة من المشتري ، وهو من الدلسة : الخديعة ، ولعله من الدلس — بالتحريك — وهو اختلاط الظلام ، وهو فى الحديث الغش فى الاسناد لاخفاء عيبه .

والتدليس أنواع متعددة ربما جمعها ثلاثة أنواع كبيرة ذكر ابن الصلاح اثنين منها وهى : —

١ - تدليس الاسناد :

وهو أن يروى الراوى عن سمع منه بعض ما سمع يسمع منه . أو عن غيره ولم يلقه أو يسمع منه حديثا ينقذ يوهم أنه سمع منه هذ الحديث . كأن يقول (عن فلان) أو (قال فلان) ونحو ذلك . فهى ألفاظ ليست صريحة فى أنه حدثه أو سمع منه . وإنما توهم ذلك ابهاما . ومن

فانما يورث من ميراث من غيبه في محض : (غل اهروري)
شبهه : (غل اهروري) . محض به غل اهروري عن معمر عنه ،
وغل اهروري عن غل اهروري عن غل اهروري عن غل اهروري
عن غل اهروري عن غل اهروري عن غل اهروري :
هؤلاء تدليسهم لا خطر فيه .

٢ - تدليس الشيوخ :

[illegible]

وأما كتاب : وهو شرح أنواع التديس وأختها فهو تدليس التسمية
وهو أن يسمع الحديث من شيخ ضعيف أو متهم فيسقطه من الإسناد
عنه
وسن عهد فقد شطح أهل الحديث فخطب هذا اللون لدنىء من التديس
وسموا به
دس
أن أجلس
بالسنة
التدليس
ردته
لأنه غش
فسق وخارم للمروءة .

٥ - المجهول :

بولسن من ربه - حديف رجا لا سم يديتهوا بتون - يق ولا تجريسح ،

فهذا من لم يعرف سوى سمهم بل هذا من لم يعرف حقيقته
وهؤلاء هم الجاهيل . وأبو حد مجهول . والمجهول نوعان : مجهول عين .
ومجهول حال .

الأول من لم نعرف من هو ؟ أو لم نعرف شيئاً عنه يعرف من هو
بالتحديد .

والثاني : من عرفنا اسمه وبعض أخباره . لكن لم ينقل من أهل
الحديث عنه جرح أو تعديل فهو مجهول (الحال) .

وعلماء الحديث على أن حديث المجهول لا يعتد به . ما دمت لا تعرف
حال رواية من الثقة . وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى . وخالف
ابن عبد البر وابن حبان فوثقا المجهول حتى يثبت جرحه معتمدين في ذلك
على حديث (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) . وهذا عندهم .
توثيق من النبي ﷺ لحملة الحديث ورواته بطلية . ولكن علماء الحديث
يضعفون هذا الحديث لأن في إسناده معان بن ربيعة وقد تركوه . ثم
إبراهيم بن عبد الرحمن وهو مجهول ثم أنه ليس صحابياً ، فوجب أن
يكون الحديث منقطعاً فالحديث ثلاث علل : ١ - ضعف معان
٢ - جهالة إبراهيم ٣ - الانقطاع .

ومن أجل ذلك توثر المنع من قبول رواية المجهول وقد استثنى ابن كثير
« إذ كن في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير ، فإنه يستأنس
بروايته » وإنما الذي نختره أقسط وأقصد هو رد الرواية عن المجهول
بعمدة لأن المعرفة هي أساس الثقة . تمسحياً مع الصواب العظيمة التي
أهم الله علماء الحديث تلك التي ألحقنا إليها والتي توحى بمدى تسديد
لله لعلماء هذه الأمة وحفظه لدينه ، ولله الحمد من قبل ومن بعد .

اللهم غفر زلنا وسوء قولنا وغفلة قلبنا ونفع بهذا العلم
المخلصين من عبادك .

محمد عبد الحكيم القاضي

مصر - المنيا - مدرسة المنيا الثانوية للبنات

المريض والصيام

بقلم: الأستاذ الدكتور / أمين محمد رضا
الأستاذ المتفخ لجراحة العظام والتقويم والإصابات
كلية طب جامعة الإسكندرية

الجزء الأول : تعريف المرض والمريض

أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين صومه وبوضوح في كتابه لتعريف بالصيام طوال شهر رمضان من كل عام • ولكنه جل جلاله حرص بالأفطار في رمضان للمريض والمسافر •

والهدف من هذه الدراسة هو :

- ١ — تحديد معنى المرض والمريض • وتعارف بيئتهم • وبين صحته والصحيح •
- ٢ — تحديد نوع المرض والمريض لوجب أو جائز عقبرهم، أم لا • لرخصة الإفطار •
- ٣ — تحديد من الذي يأخذ قرار الإفطار من عدمه •

أولا : المرض في القرآن المجيد

ذكر الله سبحانه وتعالى المرض والمريض في كتابه لتعريف في المسائل الآتية :

- ١ — مرض الأبدن : وجاء ذكره في التسييم وذلك في سورة بقره : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم تسييم كما كتب على الذين من قبلكم • لعلكم تتقون • أيما معدودات • فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر • وعلى الذين يضيقونه فدية طعم مسكين • فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعلمون • تسهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان •

في هذه الحيدة ، ديب و تعيد بانه . ناد تعرض شفته صارقه . أي لامتحن
أو خبير . ولو كان من سوح سهل يسير . بحرف عن استقامته
لتي يتنهدر به وينبش . وتعرف من صاحبه لريف لدى يديه لنفس
عمة . فلا يتورع أن يزدى لمنين . وأن يفر في سداك . وأن يصبو
بي نساء لا يحلن له . وأن يعس لدس وبخدهم لأكل أموالهم
بالباطل ، وأن كان مكسبا قليلا .

ومجمل قول سيوح خسرير و علفير لتي رجعت إليهم في هذا
لبح . أن مرض لسوب هذ يخرجهم عن صحتهم . وهي طبعا وضمت
صحتهم لايمنيه . ويكون ذلك بأسية ستي هي شفق و جهل والجبن
و بخل و لعقيدته فاسده و الجحود و التقصير و لسك و غيرها من الصفات
السيئة و رذائل لتي يمكن أن تصيب الصحة لايمنيه لمقابل مفردة
أو مجتمعة . (هـ)

وبعد خبوم ربما جاز لك التعبير طبيا عن هذا المرض لقمي بأنه
عقدة نفسية يمنية . وتفصيل أسبابه و أعراضها ونتائجها ومضاعفاتها
وعلاجها وسبلها ورد في مذكر الحكيم . وتوجيهات و سنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

ثانيا : التعريف القرآني والنبوي

لم أعر في آيات الله نبئت في قرآن المجيد : ولا في أحاديث
رسوله الكريم . أي أي نصريح يمكن أن يعتبر من قريب أو بعيد
تعريفا للمريض أو الصحة أو المرض .

وتجدد ملاحظه أن عقدة الحصة بالمرض في الآيات التي نزلت في
لصيم وجه الله غيب كلامه لصيم للمريض تشخيص دون سوء : فمن
كان منكم مريضا أو على سفر . ومن كان مريضا أو على سفر .

ثالثا : التعريف الفقهي

يمكن حصر ما قلته المعلقون والمفسرون والفقهاء في تحديد معنى

لداحه والمرضى والمريض بأن اقويهم له نقص في شيء أو نرد عن
 جهادات ومبحث اللغة كم هو مبين في لفقرة التالية . وعلى سبيل
 الدل فقد أورد القرطبي عبارة ابن فارس اللغوي فقال : لمرض كل ما
 خرج به لانس من حد الصحة . من علة أو نفاق أو تقصير . وقد
 حاول ابن فارس في هذا التعريف الجمع بين مرضى القلب والبدن . ولكنه
 ن نجح اجمالا . أخفق توضيح وتحديد لكل من المرضين ، وأتى بتعريف
 مبهم عام شامل لا يساعد طيب الفتوى ولا من يحاول أن يفقيه . (٦)

وهناك أيضا محاولة لمخر نرزي الذي قال فيها : المرض عبارة عن
 عدم اختصاص جميع أعضاء الحي بحالة المقتضية لصدور أثره سميما
 سلامة تطبق به . (١) والفخر نرزي مشكور على محاولته التي لم تنصب
 ما يروجوه لآدم من الوضوح وتحديد . وعلى حرجت أمد مهم من
 بقية التعريفات اللغوية . (٧)

رابعا : التعريف اللغوي

معجم اللغة . العربي منها و لأجنبي . بصعب الحصول منها على
 تعريف علمي للمريض أو للمرض . فمعجم بلغات الأجنبية لشائعة ،
 وهي الانجليزية والفرنسية والألمانية . تسمى المريض بمرادف لكلمة
 العربية (الصبر) . أى أن المريض انسان يعاني من أزمة أو محنة في
 صحته . ولا بد له من الاستسلام لما يعنيه من شكوى . سواء في ذلك
 كانت الما أو غيره من الأغراض . كما أنه يجب عليه الصبر ولو هلك .
 فالمرض والموت والشفاء كلها من عند الله . وهي تسمية جميلة وقديمة
 بنم عن عمق لايمان . والبيعة في الاستسلام لأرادة الله . إلا أن المعنى
 بسويه أيضا اليأس من الشفاء المؤدى الى عدم الأخذ بالأسباب . وابتعد
 عن العلاج . والنجوى . أى له طمعا في شفاء .

وهذه التسمية توضح ما يخطط لرسالات السماوية المصروفة من
 مداهب جبريه . لا أنها لا تعكس أبدا ما تنفسي من ضلال في البلاد التي
 تستعمل هذه اللغات الثلاث ، والتي تتنوع المعالم لأول نذى يقاخر

معدله لغوي
 لغوي لا يحد منقضى
 الانسانية
 في الأخلاق والمثل العليا .

وتوجد في
 في تعريف لغوي
 لغوي يعني
 ومعنى (.)
 يشعر المريض في نفسه .

بمعنى
 يفيد لأن
 معجم لغوي
 مقدرتها على تحديد معنى
 ما هي صحة بدن .

عدد فنجد معجم
 وجدناه يقول
 أما إذا نظرنا إلى مادة (.)
 وتحت مادة (.)
 السقم وذهاب المرض (٣) .

وهذا يدل على
 وهي مفيد

والمصاح
 حالة خارجة عن
 أعراض عن المرض
 عن حد الصحة
 أنه يحول
 ترك « حد » الصحة دون تحديد .

والمحموس المحيط لغيره بادي يقول . المرض حالة طبيعية
 واضطرابها بعد صفاتها وعتدالها . ولا يوجد ذكر للمريض قط . كأنه
 اعترف ضمت مثل ابن منثور بأن المريض معروف وكفى . فهو لا يستحق
 حتى أن يذكر . كما أنه لا يوجد تحت أنه مدة في المحيط لتحديد
 علمي دقيق أو غير دقيق . الطبيعة وعتدالها ، أو لاضطرابها .
 واضطرابها (٩) .

أما المؤلفون المتخصصون في السبب متخصصين في شرح ألفاظ
 القرآن . أو في الربط بينها وبين المسائل الطبية . فمن يأتوا بوضوح أكثر
 مما جاء في معجم اللغة في محاورهم تعريف المرض والمريض ووصفه
 والخروج عن حده . وينظر القاري . أن أراد مزيداً من الدراسة في ما
 قلناه نرجو لأصفهني . (١٠) وبرقيم لجبرية . (١١ - ١٢) وعلمي
 محمد مطاوع (١٣) .

من هذه لدراسة يتضح لنا أن المعاجم المعنوية . لا يجبي منه
 والعربي على حد سواء . لا تسعف لاجب عن معنى اللفظ للمريض أو
 المرض الواردة في كتب الله العزيز . وكل ما منه أن نقوله هو أن المرض
 نقيض الصحة . وأنه خروج جسم الإنسان عن حالته الطبيعية . وذلك
 هذا صحيح . ولكنه غير واضح للمريض . أو من ينتج عنهم من الناس
 عماء في الدين أو الطب . ليعرف هل عليه صيم أم لا . لأن هذه الكتب
 لم تتمكن . ولم تكن لها أن تتمكن . من تحديد الحد الفاصل بين الصحة
 والمرض . ولا من وضع مقاييس لتبينها . وقد سبق محمد عبد الله
 دراز أن وصف عجز كتب اللغة عن التعريف العلمي الدقيق لمعنى الكلمات
 بقوله : لنا لا يجب أن نحمل هذه المعجم أكثر من الأعداد التي وضعها
 أصحابها لأنفسهم عند تأليفها . فهي لم توسعت لضبط الألفاظ لا لتحديد
 المعاني (١٤) .

خامساً : التعريف الطبي العلمي

سبق أن كتبت بحثاً مخصصاً لهذا التعريف ويمكن أن يرجع القاري ،
 إليه لمزيد من الاطلاع (١٥) .

و یسمی محاسن د مریض حسب صورت درجه در طبیعت . عداوت
 مریضه شریک می یابد . بی انسان مستطیع طبیعت بشناسد . عینه معلوم
 ترکیب جسم انسان (علم بشری) . رسوین جز ، بدنه کم تبدو
 عند غرضه بالجز (بشری) خیر و سکوئی از علم (انسجه) . وقوین
 سکون و تحریر و تحمیل راضی علی جسم انسان (المینید
 و لامتدنی) . دینمیه (خیریه) . ربم ان عد الجسم بحقوی عسی
 سوئل فی حره دائیه و مضخه تدفعه می شغل . غیر یدرس ایضا
 قوانین مساوات . و هذه الدراسات تدرس فی مجموعه علم الطبيعية الحيويه
 أو الفيزياء الحيوية . ويجب دراسة علم (حيوية) لأن قرايين الأجسام
 الحية تختلف نسرا عنها فی الجسم . ويجب مراعاة أن هذه العلوم
 يجب أن نضف إلى أن مئة حذفت آدمية حيث أنها تختلف فی الانسان
 عنها فی النبات و فی الحيوان . فيقل علم التشريح البشري . وعلم
 الطبيعة الحيوية البشرية ملاء . وتتبع علوم دراسة جسم الانسان
 الطبيعي إلى جمیع شعب المعرفة تشمل علوم الحرارة و الضوء
 و الاتساع غیر مرئی و الصوت و الکیمیا و الکیمیا ، الطبيعية و الکهرباء
 الحيوية و الهندسة الحيوية و النفس البشرية البشرية . فی غیر ذلك من
 علوم التي تستغرق دراسة شاسعة — لا تصيب — بدون دراسة
 ثلاث . أما التفاصيل فتترك در ستی فروع تخصص بعد حصول
 انضیب علی درجته العلمية الجامعة الأولى المسماة بـ « لیور یوس » . ویسمى
 اذ ذاك (طبیب انسان) . لا مریض علم او طبیب علم کم هو شریع
 بین جمهور سس . و بعد ذلك یتنه تخصصه فی سنتین او اکثر فیصحب
 اختصاص فی امراض العامة او طبیب باطنی بقلب . او جراح القلب .
 او طبیب باطنی لرئة . او جراح لرئة . او طبیب باطنی للأعصاب .
 او جراح الأعصاب . الی غیر ذلك من التخصصات السريعة . و التي ترید
 أعددها یوم بعد یوم . بسبب زیادة الضرورة السريعة فی المعرفة .
 و قصور مقدرة عقل انسان — بم فی ذلك الطبیب — علی استيعاب
 المعارف الطبیة و الجراحية . بم فی ذلك العلوم الدخلة فی تخصصه . مما
 يؤدي باستمرار الی نغيب الاختصاصات الی تخصصات أدق ثم اکثر
 دققة .

نقول أن صلب يجب بدرس أولاً في دراسة المرض في صلبه .
 عموم جسمه الجسمي الطبيعي . وهذا هو المرض في صلبه .
 لأن من أننى صلب صلبه الجسمي .
 ولا يمنح الدرجة العلمية ولا يصحح له بمرارة صلبه لا دا السوء
 جيد نظري وعلم كل ما يمت إلى الإنسان الطبيعي في المرض بصلبه .

هذا صلب د سب من صلبه في المرض بصلبه وصف كل منصف .
 بالتفصيل . ويمكنه تحديد الحد الأدنى لدرجة علمية لا أن حد
 لتحديد لا يمكن أن يمتد في صلبه .
 مثلاً لكل المتخصص العلمية في المرض بصلبه في دراسة سابقة
 ستفرقت منه سبع سنوات .
 ولا نعتمد الدراسة العلمية في المرض بصلبه .

سادساً - تعريف المريض لنفسه

يعني ألا بدور أحد من المرض بصلبه في صلبه .
 و الدين أو صلب أو صلب في المرض بصلبه .
 يتعرف على تحديد معنى صلبه في المرض بصلبه .
 فهو الإنسان الذي من علمه .
 ومعرفة ومعرفة وصحة ونزاهة وجمع في صلبه العلمية .
 ثم جاد وندرجي شعر شعره في صلبه .
 بحث عن العلاج .
 افطاره .

أما الأعراض التي تنبئ . وأهمها بالسياسة .
 شعوره بالخروج من حله الصحية .
 أحسن به فهو مريض وبدمر في صلبه عن العلاج .

ومن نفس من يعتبر نفسه مريض .
 لا بينهم .
 أحسنهم .

شخصية غوية أو مسهترة . وحبرهم أو سحرهم أحسنهم وصفتهم .
وتحملا .

المهم إذا عند المريض أنه هو نفسه الذي يقرر أنه مريض ، ويحتاج
لعلاج ، ولرخصة في الأحكام الشرعية .

سابعاً - المراجع والهوامش

(١) وهي الآيات : في التيمم : النساء ٤ : ٤٣ . المائدة ٦٠ : ٥ . وفي
الحج : البقرة ٢ : ١٩٦ . وفي القتال : النساء ٤ : ١٠٢ . والفتح ٤٨ : ١٧ .
وفي الأكل في البيوت : النور ٢٤ : ٦١ . وفي الشفاء : الشعراء ٣٦ : ٨٠ .
وفي الصلاة ليلاً : المزمل ٧٣ : ٢٠ .

(٢) أحمد بن محمد بن علي المصري القوي مولى ٧٧٠ هـ : كتب
نصباح الخير . في غريب الشرح الكبير للرازي . بصحيح حمزة شيخ الله .
القاهرة : نظارة المعارف العمومية . الطبعة الثالثة . الطبعة الأخيرة .
١٩١٢ م ، ص ٨٧٧ .

(٣) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري من معجم ٦٣٠ - ٧١١ هـ
لسان العرب . القاهرة : المؤسسة المصرية العامة لطباعة و النشر .
الدار المصرية للتأليف والترجمة . طبعة مسورة عن طبعة بولاق . مسورة
(مرض) ٩ : ٩٨ - ١٠٠ ، مادة (سقم) ١٥٤ : ١٨٠ - ١٨١ مادة
(صح) ٣ : ٣٢٨ - ٣٤٠ . (بدون تاريخ نشر) .

(٤) وهي الآيات : المائدة ٥ : ٥٢ . والانبيا ٨ : ٤٩ . والتوبة
٩ : ١٢٥ . والحج ٢٢ : ٥٣ . والنور ٢٤ : ٥٠ . والأحراب ٣٣ : ١٢
و ٣٢ و ٦٠ ، ومحمد ٤٧ : ٢٠ و ٢٩ ، والمشر ٧٤ : ٣١ .

(٥) انظر المراجع المذكورة عند دراسة علانية المرض بالحساب . في
الجزء الثاني من هذا البحث في العدد القادم من مجلة التوحيد ان شاء الله .

(٦) ابو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي : نفسه
القرطبي . القاهرة دار الشعب . الناشر : دار لرسن للكتاب . طبعة خمسة
بقصريح من دار الشعب . الجزء الأول . ص ١٧١ - ١٧٢ . والجزء الثاني .
ص ٦٥٢ (بدون تاريخ النشر) .

(٧) تفسين الفخر الرازي . في جامع التفسير . جريدة النور . نفسه
٤ . عدد ١٥٦ . ١٤ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ . ٦ مارس ١٩٨٥ م . ص ١١٩٩ -
١٢٠٣ .

(٨) الكلمات الأجنبية المشار إليها هنا هي :

1. patient; 2. disease; 3. illness; 4. maladie; 5. malade; 6. krank;
7. Krankheit.

والأولى بطلق على المريس في لافب التجربة في لافب .
والثانية والثالثة على المريس بلانداير . والثالثة على المريس بلانداير .
المريس بالفرنسية . والثالثة على المريس . والثالثة على المريس .
وهذه الكلمات هي التي يمكن أن تكون من تجربة .
الثلاث .

٩١ مجد الدين 'الغروبادي' متوفى عام ١٨١٧ هـ : لبيد بن محمد .
الغزة : المكتبة التجاركة الكبرى . مصطفى محمد . حبره . ٢ . ص ٢٤٤ .
(بدون تاريخ نشر) .

١٠١ أبو القاسم الحسين بن محمد . المدرس في عرب . مصطفى .
متوفى عام ٥٠٢ هـ . الميراث في عرب الدين . تدوين مصطفى محمد .
كيلاني . بيروت لبنان : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع . ص ٤٦٦ .
(بدون تاريخ نشر) .

١١١ بن القيم ٦٩١ - ٧٥١ هـ : لبيد بن محمد . جامعة محمد
ويسى الندوى . تحقيق وبتلى محمد حاتم . القاهرة : مكتبة لبيد .
المصرية ، ١٣٦٨ هـ ، ١٩٤٩ م ، ص ١١٣ - ١١٤ .

١٢١ شمس الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم
الدمشقي . ابن قيم الحوزة ٦٩١ - ٧٥١ هـ : لبيد . ندوى . مصطفى .
وبتلى عبد الغنى عبد الخالق . وعادل الخرجي ومحمد بن محمد .
الاسكندرية : دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع . ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٧ م .
ص ١ - ٤ .

١٣١ علي محمد مطاوع : مدخل إلى الطب الاسلامي . وزارة اوقاف .
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية . سلسلة رسائل الامم . ص ٢٤٤ .
إصدارها محمد الأحمدى أبو الفرج . العدد لخميس ربيع الأول ١٤٠٦ هـ .
ديسمبر ١٩٨٥ م ، ص ١٠٧ .

١٤١ محمد عبد الله دراز : لبيد . ندوى . مصطفى .
الأديان . محاضرات إلى كلية الآداب . قسم الدراسات الاسلامية . فرع
الاجتماع . جامعة مؤاد الأول . القاهرة : ٩٥٣ . ص ٢٤ . بدون نشر
الفاشر) .

١٥١ أمين محمد رضا : من المريس . هذه السلسلة لبيد بن محمد .
الجزء الأول . العدد الأول ، بحث انتخابي . اكتوبر ١٩٨٧ . ص ٢٥٨ - ٢٦٤ .
(يتبع ان شاء الله في العدد القادم) .

(يتبع ان شاء الله في العدد القادم) .

أمين محمد رضا

دفاع عن السُّنة المطهرة

عليه السلام

- ٢٥ -

هل الخضر حي ؟

لقد نشرت مجلة « التصوف الاسلامي » في عددها (١٠٨) جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ يناير ١٩٨٨ م في الصفحة (٤٥) للشيخ محمد زكي إبراهيم تحت عنوان (قصة الخضر بين الصوفية والعلماء) ما نصه :

« وقد رد ابن حجر في فتح الباري على القائلين بموته ، ووجه معاني حديث جابر وابن عمر (المذكور آنفا) التوجيه الذي يؤكد حياة الخضر البشرية وأنه مغموص مستثنى من الحديث » .

قلت : هذا لقوله من الشيخ على الحافظ ابن حجر ليثبت به ادعاه : « ان الحافظ ابن حجر يرى أن الخضر حي بجسده ، موجود يرزق وسيموت آخر الزمان » .

ولن تصحبه فتوجب كيف وصل الخلط بالشيخ الى هذا المدى ، ولقد عدت هذا الخلط عند الشيخ لأن الحافظ ابن حجر جمع أدلة من ينفي هذا الأمر . ومن يثبت فلم يستطع الشيخ التفريق فتوهم من ذكر الحافظ لأدلة المثبتين أن الحافظ ابن حجر هو الذي يثبت وتوهم أنه رد في فتح الباري على القائلين بموته وتوهم أيضا أنه وجه معاني حديث جابر وابن عمر التوجيه الذي يؤكد حياة الخضر البشرية . في حين أن الحافظ رحمه الله - جمع الأدلة التي يعتمد عليها من يثبت هذا الأمر ، ثم حصص هذه الأدلة ، وبين أن كل الأحاديث المرفوعة فيها واهية ، والآثار الوقوفة والمرسلة ضعيفة . يظهر ذلك في « فتح الباري » وفي رسالته « الزهر النضر في نبأ الخضر » .

قلت : ويظهر هذا الوهم والخلط عند الشيخ والافتراء على ابن حجر من الزهري في « فتح الباري » (٤٣٤/٦) حيث قال ابن حجر :

و ندى جزم بأن الخضر غير موجود الآن البخاري و ابراهيم
 الحربي وأبو جعفر بن المدي وأبو يعلى بن الفراء وأبو طاهر العبادي
 وأبو بكر بن العربي وضائفة ، وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر
 وجابر وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته :
 « لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد »
 قال ابن عمر : أراد بذلك نخرام قرنه . وأجاب من أثبت حياته بأنه كان
 حينئذ على وجه البحر . أو هو مخصوص من الحديث كما خص منه
 ابليس بالاتفاق .

قلت : فأين توجيه الحفظ لمعاني حديث جابر وابن عمر التوجيه
 الذي يؤكد حياة الخضر كما دعى الشيخ ؟
 ان الحافظ بن حجر ذكر اجابه من أثبت حياته حول حديث جابر
 وابن عمر فتوهم الشيخ أنها اجابة وتوجيه الحافظ ابن حجر .
 ولو نظر الشيخ لوجد أن الحافظ ابن حجر أتبع اجابة من أثبت
 بحجج من أنكر حيث قال : « ومن حجج من أنكر ذلك :

- ١ — قوله تعالى (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) .
- ٢ — وحديث ابن عباس « ما بعث نبيا الا أخذ عليه الميثاق لم يمت
 بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه » أخرجه البخاري ولم يثبت
 في خبر صحيح أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا قتله معه .
- ٣ — وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « اللهم ان تمهلك هذه العصابة
 لا تعبد في الأرض » فلو كان الخضر موجودا لم يضح هذا النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٤ — وقال صلى الله عليه وسلم « رحم الله موسى لو ودنا لو كان صبر ههنا يقم
 علينا من خبرهما » فلو كان الخضر موجودا لما حسن هذا القمى ولا حضرة
 بين يديه وأراه العجائب وكان أدعى لايمان الكفرة لا سيما أهل الكتاب .

قلت : هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر من حجج من أنكر حياته ثم
 أخذ بعد ذلك يدحض أدلة من يثبت حياته وينين أن كل الأحاديث
 المرفوعة واهية والآثار الموقوفة والمرسلة ضعيفة حيث قال :
 ١ — وجاء في اجتماع الخضر مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث ضعيف أخرجه
 ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ سمع وهو في مسجد كالأما عقل . يا أنس اذهب الى هذا القائل فقل له يستغفر لي فذهب اليه فقل : قل له ان الله فضلك على الأنبياء بما فضل به رمضان على الشهور . فل فذهبوا ينظرون فاذا هو الخضر » قال ابن حجر : « اسناده ضعيف » •

قلت : كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف . ذكره الذهبي في « الميزان » (٣/ ٤٠٦ ، برقم ٦٩٤٣) قل فيه الشافعي وأبو داود : ركن من أركان الكذب • وقال الدارقطني وغيره : متروك • وقال ابن حبان : له عن أبيه • عن جده - نسخة موضوعة • وذكره النسائي في كتابه « الضعفاء والمتروكين » رقم (٥٠٤) وقال : متروك • وقد اشتهر عن النسائي انه قال : « لا تترك الرجل عدى حتى يجتمع الجميع على تركه » قلت : وبذلك يصبح هذا الحديث الذي أثار ابن حجر الى ضعف اسناده من نوع « المتروك » لأن في سنده من هو متروك ومتهم بالكذب • والمتروك من أسوأ أنواع الضعيف • وقد يكون هذا الحديث من النسخة الموضوعة التي قصدها ابن حبان حيث رواه عن أبيه عن جده •

٢ - وقال الحافظ ابن حجر : وروى بن عسكر من حديث أنس نحوه بإسناد أوهى منه •

٣ - وقال أيضا : وروى الدارقطني في « الأفراد » من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعا « يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم ، فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه • ويفترقان عن هؤلاء الكلمات . بسم الله ما شاء الله » الحديث في اسناده محمد بن أحمد بن زيد وهو ضعيف •

قلت : هذا الحديث أورده ابن اجوزي في « الموضوعات » (١/ ١٩٥) ثم قال : وأما حديث التقاء الخضر والياس فذا طريقه الحسن بن رزين قال الدارقطني ولم يحدث به عن ابن جريج غيره • قال العقيلي : ولم يتابع عليه مسندا ولا موقوفا وهو مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ • وقال بن المنادي : هذا حديث واه بالحسن بن رزين ، والخضر والياس مضيا لسبيلهما •

قلت : وأورد هذا الحديث أيضا ابن عراق في « تنزيه الشريعة »

(٣٢٤/١) وقال أخرجه أبو اسحق المزني في فوائده تحريج اند رقتني
من طريق الحسن بن رزين وقد تفرد به وهو مجهول وحديثه غير محفوظ .
ثم ذكر قول من عقب :

(أ) بأن ابن عدي أخرجه من هذا الطريق وقال : هو بهذا الاسناد منكر .
(ب) وبأن الحافظ ابن حجر قال في الاصابة : جاء من غير طريق الحسن ،
لكن من وجه واه جدا أخرجه ابن الجوزي في لواحيات من طريق
أحمد بن عمار ومهدي بن هلال وهما متروكان . ثم عقب ابن عراق
قائلا : بل مهدي يضع .

قلت : وهو كما قال ابن عراق حيث ذكره الذهبي في « الميزان »
(١٩٥/٤ - ١٩٦) وقال : كذبه يحيى بن سعيد وابن معين وقال ابن معين
أيضا : صاحب بدعة يضع الحديث - قال ابن المديني كان يهتم بالكذب .
قلت : وذكر هذا الحديث أيضا الذهبي في الميزان (٤٩٠/١) من
رواية ابن عدي التي قال فيها : هو منكر .

٤ - بعد أن بين الحافظ ابن حجر ضعف ما جاء في اجتماع الخضر
مع النبي من حديث تكلم على الوجه الثاني باعتبار أن ما سبق هو الوجه
الأول حيث قال في « الفتح » (٤٣٥/٦) : من الوجه الثاني : جاء في
اجتماع الخضر ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبار أكثرها وهي الاسناد
منها : ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس : لما قبض النبي
ﷺ دخل رجل فخطاهم - فذكر حديث التعزية - فقال أبو بكر وعلى :
هذا الخضر . في اسناده عباد بن عبد الصمد وهو واه .

٥ - وقال الحافظ أيضا : وروى ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي نحوه .

قلت : وفي اسناده علي بن أبي علي ذكره البخاري في « الضعفاء
الصغير » رقم (٢٥٣) وقال : منكر الحديث .

قلت : وقد اشتهر عن البخاري أنه قال : « كل من قلت فيه منكر
الحديث فلا تحل الرواية عنه » نقله الذهبي في « الميزان » (٦/١)
والسيوطي في « تريب الراوي » (٣٤٩/١) وقال النسائي : علي بن أبي

على مقروك الحديث — في كتابه « الضعفاء و المتروكين » رقم (٤٣٩) •

٦ — وقال الحافظ ابن حجر أيضا : وروى ابن وهب من طريق

بن المنكر : « ان عمر صلى على جنازة فسمع قائلا يقول : لا تسبقك

— فذكر القصة — وغيب : أنه دعا لميت . فقل عمر : خذوا الرجل

فتواري عنهم . فاذا أثر قدمه ذرع . فقل عمر : هذا والله الخضر »

قال الحافظ ابن حجر معقبا : في سنده مجهول مع انقطاعه •

٧ — ولحافظ ابن حجر كتاب يسمى « الزهر النضر في نبأ

الخضر » جمع فيه كما قال في مقدمته كل ما قرأه وسمعه بم ختمه قائلا :

« والذي تميل اليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقد انعم

من استمرار حياته » ثم رد التبعات قائلا : ربما عرضت شبهة من جهة

كثرة الناقلين للأخبار الدالة على استمراره فيقل : هب أن أسانيد

واهمة اذ كل طريق منها لا يسلم من سبب يقتضي تضعيفه فمذا يصنع

في المجموع ؟ فانه على هذه الصورة قد يلتحق بالتواتر المعنوي الذي

مثلوا له بحدود حاتم . فمن هنا مع احتمال التأويل في أدلة القائلين بعدم

بقائه كآية « وما جعلد لبشر من قبلك الخد » (٣٤ / الأنبياء) وكحديث

« رأس مائة سنة » وغير ذلك مما تقدم بيته • وأقوى الأدلة على عدم

بقائه عدم مجيئه الى رسول الله ﷺ وانفراده بانتعير من بين الأعصار

المتقدمة بغير دليل شرعي •

قلت : لقد رد الحافظ ابن حجر بأقوى الأدلة على :

(أ) شبهة كثرة الناقلين للأخبار الدالة على استمرار حياته •

(ب) وتأويل من أول أدلة القائلين بعدم بقائه •

وبذلك يتفق الحافظ ابن حجر مع شيخ الاسلام ابن تيمية في أقوى

الأدلة على عدم بقائه حيث يقول ابن القيم في « المنار المنيف » : « وسئل

عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : فقال : لو كان حيا لوجب عليه

أن يأتي النبي ﷺ ويجاهد بين يديه ويتعلم منه » •

قلت : بهذا التخريج والتحقيق يبرأ الحافظ ابن حجر مما نسب

اليه وافترى به عليه •

هذا ما وفقني الله اليه • وهو وحده من وراء القصد •

على ابراهيم حشيش

ابن الحضارتين

بقلم : سمير محمود الأعصر

نشرت الصحف وأذاعت وكالات الأنباء ما عرّف به نفسه الكاتب الكبير أنه ابن حضارتين قد مترجت ونه كن نتجهما وهما الحضارة الإسلامية والحضارة الفرعونية . ولا يهت إلى أى الحضارتين ينتسب بقدر ما أهمنا هذا الافتراء ألا وهو أن الحضارتين قد امتزجتا .

ونريد أن نقف — من حائل كتب الله — على حقيقة ما قاله الأديب الكبير وما الفرق بين الحضارتين ؟ لنعرف هل كان كاتبنا على حق في هذا الادعاء ؟ تم لنصح أنفسنا وإيه إلى أى الحضارتين يجب أن ينتسب الإنسان : إلى التوحيد وإثبات الأنوحيه بمعناه الشامل لله وحده . أم إلى جعل فرعون له مع الله إلهى الإصلاح فى الأرض الذى دعا إليه الاسلام . أم إلى الافساد فى الأرض الذى كان أساسا من أسس الفرعونية ؟ إلى الايمان بالأنبياء وتصديقهم أم إلى تكذيبهم ؟ إلى الاسلام أم إلى الجاهلية ؟

كل ذلك نعرفه اذا عرفنا صفات الفرعونية كما حددها ربنا جل وعلا والتي تناقض الاسلام كل تناقض . فيحدد الانسان إلى أيهما يجب أن ينتمى :

١ — ما هى الفرعونية : من اسمها نعرف أنها تنتسب إلى مؤسسها الأول فرعون . ومن هو فرعون ؟ هو انسان حكم مصر فى عصر من العصور وقال الله عنه « وأضل فرعون قومه وما هدى » ٧٩ الاسراء . فلقد تجبر واستكبر فى الأرض واستبد برأيه كما أخبر الله تعالى عنه حيث يقول « قل فرعون ما أريكم الا ما أرى » ٢٩ سورة غافر . وأخبر الله عنه أنه قال لقومه « ما علمت لكم من إله غيرى » ٣٨ سورة القصص . وقال « أنا ربكم الأعلى » ٢٤ النازعات . كما قال فرعون لموسى عليه السلام « لئن اتخذت إله غيرى لأجعلنك من المسجونين » ٢٩ الشعراء .

وأقول : ان الذين نشروا الشيوعية والاحاد أنكروا الاله ولكنهم لم يدعوا الألوهية كما فعل فرعون . ومن العجيب أن المروجين للشيوعية يتراجعون عن بعض مبادئها الآن لما سببته لهم من انتكاسات وتأخر اجتماعي وأخلاقي بينما نرى بعض من ينتسبون الى الاسلام يتفخرون بانتسابهم الى الفرعونية التي ادعى مؤسسها الألوهية !! فهل ذلك من الحضارة أم انتكاسة ورجعة الى الجاهلية ؟

٢ - ومن صفات الفراغة أنهم كذبوا الأنبياء حيث يقول الله تعالى عنهم « فلما جاءهم موسى بآياتنا قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين » ٣٦ سورة القصص . كما يقول سبحانه « وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من الله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلى أطلع الى اله موسى واني لأظنه من الكاذبين » ٣٨ سورة القصص .

٣ - كما قامت الفرعونية على الاستكبار في الأرض وتشتت أهلها شيعة وقيل الأبناء واستحياء النساء . وقرأ يا أخى الدليل على ذلك من كتاب الله « ان فرعون غلا في الأرض وجعل أهلها شيعة يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم ، انه كان من المفسدين » ٤ سورة القصص .

٣٧ - فلما يعتبر ذبح الأبناء بغير حق من الحضارة ؟ وهل يمتزج ذلك مع الحضارة الاسلامية التي جعلت قتل نفس واحدة بغير حق كقتل الناس جميعا « . . . من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا . . . » ٣٢ سورة المائدة .

٤ - ومن صفات الفرعونية التي نلمسها في كل متكبر جبار ايذاء أهل الحق والتعدي لهم . فلما آمن سحرة فرعون اغتاط من موقفهم وتوعدهم بما ذكره الله تعالى لنا في كتابه الكريم « قال فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم ، ان هذا لكم مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون . لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين » ١٢٣ - ١٢٤ سورة الأعراف .

وأقول للكاتب الكبير : بمد ما عرفت عن الفرعونية من ادعاء الألوهية وتكذيب رسل الله والاستكبار في الأرض وقتل الأنبياء والتعدي لأهل الحق .. هل ترى أن ذلك يتفق ويمتزع مع الاسلام ؟ .. كيف يمكن أن يمتزع التوحيد بالشرك ؟ شتان ما بين الحضارتين : اسلام يقول الله تعالى عن أهله « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » ٣٣ سورة فصلت . وفرعونية يقول الله تعالى عن أهلها « وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ، ويوم القيامة لا ينصرون » وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ، ويوم القيامة هم من المقبوحين « ٤١ - ٤٢ سورة القصص .

فاختر لنفسك ما شئت : اما الاسلام واما الفرعونية فانتقهما لا يمتزجان أبدا لا في الدنيا ولا في الآخرة .
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

سبحر محمود الأصغر

من أخبار الجماعة

اجتماع الجمعية العامة العادية للمركز العام

بمشيئة الله تعالى ستجتمع الجمعية العامة العادية لجماعة أنصار السنة المحمدية (المركز العام) عقب صلاة الظهر يوم الخميس ٢٣ شعبان ١٤٠٩ الموافق ٣٠ مارس ١٩٨٩ للنظر في جدول الأعمال الذي يتضمن عرض التقرير السنوي لمجلس الإدارة عن نشاط الجماعة خلال عام ١٩٨٨ واعتماد الحساب الختامي عن عام ١٩٨٨ وانتخاب خمسة أعضاء لعضوية مجلس الإدارة بدلا من الذين انتهت عضويتهم بالاستقاة الثلثي .

وسيتم الاجتماع بمشيئة الله تعالى بمقر المركز العام ٨ شارع
قولة بمعابدين القاهرة .

هذا وقد تحدد موعد قبول طلبات الترشيح لعضوية المجلس اعتبارا من يوم ١١ فبراير ١٩٨٩ حتى يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٩ - والله ولي التوفيق .

في هذا العدد

صفحة		
١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
	فضيلة الشيخ محمد علي	باب السنة
٦	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد علي	باب الفتاوى
١٣	عبد الرحيم	
٢١	الأستاذ علي ابراهيم حشيش	أسئلة القراء عن الأحاديث
٢٥	التحرير	بالقرآن يستهزئون ١٠٠!
٢٧	الأستاذ محمود عبد البرازق	التوحيد والسلوك الانساني
	الأستاذ محمد عبد الحكيم	الثقة : ضوابطها ونواقضها
٣٢	القاضي	
	الأستاذ الدكتور أمين محمد	المرض والصيام
٣٩	رضا	
٤٩	الأستاذ علي ابراهيم حشيش	هل الخضر حي ؟
٥٤	الأستاذ سمير محمود الأعصر	ابن الحضارتين
	التحرير	من أخبار الجماعة

قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ٢٦٠ قرشا بحوالة بريدية باسم (مجلة التوحيد) على مكتب
بريد عابدين .

في الخارج : ما يساوي قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة على أن ترسل
قيمة الاشتراك بحوالة بريدية من أحد البنوك على بنك
القاهرة فرع الأزهر باسم جماعة أنصار السنة المحمدية
(مجلة التوحيد) حساب رقم ٦٧٧٥ .

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته
وتقواه • وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة
حسنة •
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات
الأمور •
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا
وخلقا •
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شؤون الحياة - معتد
عليه سبحانه • منازع اياه فى حقوقه •
- تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •